الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

عنوان المذكرة :

تطور الموقف الأمريكي من المشروع الصهيوني بفلسطين (1939م-1948م)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: عالم معاصر

إعداد الطالبة: ✍ حبيبة شيخ

إشراف الدكتور: ✍ عيسى بن قبي

الإسم واللقب	الرتبة	الصفة
فتح الدين بن أزواو	أستاذ محاضر. ب	رئيسا
عيسى بن قبي	أستاذ محاضر. أ	مشرفا
إسماعيل تاحي	أستاذ مساعد. أ	مناقشا

السنة الجامعية: 1436-1437 هـ / 2015-2016 م

قال الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

‹‹ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1)
خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3)
الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)››

الآية من 01 إلى 05 من سورة العلق .

وقال أيضاً :‹‹... نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ
كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (76) ››

الآية 76 من سورة يوسف.

وقال:‹‹...وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً (85)››

الآية 85 من سورة الإسراء.

صدق الله العظيم

شكـر وتقديـر

الشكر الكبير والثناء الكثير لله سبحانه وتعالى، أعطى وأهدى، أكرم ورزق، نحمده، نستغفره ونتوب إليه.

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والإمتنان إلى الأستاذ الفاضل :عيسي بن قبي الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة التي أنارها بتوجيهاته السديدة طيلة مراحل إنجازها.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا البحث، وعلى ما سيقدمونه من ملاحظات قيمة تهدف إلى تصويبه.

الشكر موصول أيضا إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع.

الإهداء:

إلى الذي سعى أن يراني في أعلى الرتب والمستويات السند المتين والعون الذي لا ينقطع، الذي علمني أن الإرادة تصنع المعجزات، عنوان الصمود ورمز الكفاح والتضحية أبي العزيز.

إلى منبع الحب الحنان التي غمرتني بحبها ورعتني بعطفها وحنانها، إلى التي بدعواتها غطتني ومهدت طريقي أينما حللت فكانت نبراس حياتي، إلى التي تملك الجنة تحت أقدامها أمي الحنون.

إلى الذي كان سندي ومصدر قوتي، الذي ساعدني في إتمام هذا العمل زوجي الكريم بدة محسن.

إلى فلذة كبدي وقرة عيني إبني عابد حبيب الله.

إلى أمي الثانية العزيزة علي خالتي زينب وأبي الثاني الذي أكن له كل التقدير عمي محمد.

إلى شجرة الأخوة التي قطفت منها ثمار الحب والصداقة أخي الوحيد أحمد.

إلى أخواتي الغاليات حسينة، شافية، سهام، لبنى وسارة أتمنى لهن التألق الدائم.

إلى كتاكيت العائلة إلياس، إسحاق، أريج، طه بدر الدين ومنصف بهاء الدين.

إلى صديقاتي تهاني، أمال، الربح، أسماء، راضية وزينب أتمنى لهن المزيد من النجاحات.

إلى كل من علمني حرفا طيلة مشواري الدراسي أساتذتي الكرام.

إلى طلبة قسم التاريخ بجامعة المسيلة.

إلى كل من ترك أثرا طيبا في نفسي.

إلى كل غيور عن وطنه.

مقدمة

مقدمة :

إعتمد الصهاينة في مشروعهم في البداية على العاطفة الدينية، لكسب تأييد والمساندة الدولية خاصة أمريكا من أجل تحقيق الهدف الأسمى، وهو إقامة الوطن القومي لليهود في فلسطين، بعدما لاحظوا أن بريطانيا تأخرت في تمكينهم من هدفهم، ومنذ أن أصرت بريطانيا الكتاب الأبيض في ماي 1939 توجه الصهاينة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ونقلوا نشاطهم إليها، لتحقيق هدفهم خاصة وأن الحرب العالمية الثانية على الأبواب، وسعوا لتحالف مع أمريكا لتحقيق آمالهم في إقامة الدولة اليهودية بعد إنتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين .

إشكالية البحث: لقد شكلت الفترة الممتدة من 1939إلى1948 الإرهاصات المبكرة لقيام دولة إسرائيل منذ صدور الكتاب الأبيض سنة1939، ثم قيام الحرب العالمية الثانية التي ساهمت بأوضاعها للصهاينة للضغط على أمريكا والإنتهاء بقيام دولة إسرائيل سنة 1948.

وإنطلاقا مما سبق يمكننا صياغة الإشكالية التالية للبحث كمايلي :

-فيما تمثل الموقف الأمريكي لخلق الكيان الصهيوني بفلسطين ؟

وعن هذه الإشكالية تتدرج لنا عدة تساؤلات:

-كيف كانت أوضاع فلسطين غداة الحرب العالمية الثانية ؟

-ماهي السبل التي إعتمدها الصهاينة في مشروعهم لكسب دعم أمريكا؟

-فيما يبرز الدعم الأمريكي للمشروع الصهيوني بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية ؟ وما هدفها وراء ذلك؟

أسباب إختيار الموضوع:-رغبتنا في دراسة الدور الذي تلعبه أمريكا في المشروع الصهيوني بأرض فلسطين.

-التعرف على الضغط الذي مارسه الصهاينة على أمريكا .

-النخوة العربية والغيرة على العروبة والقومية وعن الدين الإسلامي.

خطةالموضوع: تم تقسيم البحث إلى مقدمة ومدخل وثلاثة فصول وخاتمة

المدخل :عنون بالمشروع الصهيوني في فترة ما بين الحربين، وهو عبارة عن إعطاء فكرة شاملة ومختصرة عن الفترة التي سبقت موضوعنا، تطرقنا فيها الى بداية الانتداب البريطاني وكذا الانتفاضات الفلسطينية والثورة الكبرى 1936-1939، والسياسة التي اتبعها بريطانيا من خلال الكتب البيضاء التي تصدرها.

الفصل الأول: تطرقنا فيه للمشروع الصهيوني أثناء الحرب العالمية الثانية، وقد حوى على ثلاث مباحث، الأول الوضع الفلسطيني، الثاني التقارب الصهيوني الأمريكي ودوافعه والثالث الموقف الأمريكي من المشروع الصهيوني .

الفصل الثاني :تطرقنا فيه إلى المشروع الصهيوني فيما بين 1945-1946 وقسمناه إلى ثلاث مباحث، عرضنا في الأول للجنة الأجلوأمريكية وموقف العرب من قرارتها، الثاني النشاط الصهيوني والأخير عرضنا الموقف الأمريكي من المشروع الصهيوني .

الفصل الثالث: عنون بالقضية الفلسطينية في هيئة الأمم وقيام دولة إسرائيل، وقد حوى أيضا على ثلاث مباحث، الأول دخول القضية الفلسطينية إلى هيئة الأمم، الثاني دور أمريكا في ترجيح الكفة لصالح إسرائيل والأخير قيام دولة إسرائيل

وختمنا هذا الموضوع بخاتمة تتضمن أبرز نتائج هذه الدراسة.

منهج البحث :نظرا لطبيعة الموضوع إعتمدنا في الدراسة على المنهج التاريخي الوصفي، وقد تم سرد الأحداث التاريخية بطريقة وصفية كرونولوجية في محاولة لدراسة الأحداث التاريخية

بالتسلسل الزمني في تتبع تطور الموقف الأمريكي من المشروع الصهيوني بأرض فلسطين في ما بين 1939-1948.

مصادر ومراجع الموضوع:

1-المصادر:الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام لصاحبه سيدني بيلي الذي تطرق إلى إلقاء بريطانيا مسؤولية فلسطين على الجمعية العامة للأمم المتحدة.

2-المراجع:كتاب الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية لمؤلفه إسماعيل أحمد ياغي، فقد استعملناه في أغلب دراستنا باعتباره عرض الفضية الفلسطينية وكشف عن حيثياتها .

كتاب موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية 1945- 1949من خلال الصحف السورية الذي أفادنا في موقف أمريكا ودعمها للمشروع الصهيوني.

صعوبات البحث:

-فقر مكتبة القسم على كتب متخصصة فيما يتعلق بالمصادر.

-كثرة المراجع التي تتناول القضية الفلسطينية بنفس المادة العلمية أي نفس المعلومات نجدها في مختلف الكتب.

ولا يفوتني إلا أن أعترف بالجميل وأتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "بن قبي عيسى" الذي لم يبخل علي بقيضه العلمي وتوجيهاته في إنجاز هذه الرسالة.

المدخل: المشروع الصهيوني في فترة ما بين الحربين

المدخل:

بعد إنتهاء الحرب العالمية الأولى تم الانتداب البريطاني على فلسطين سنة 1920، بعد قبول مؤتمر سان ريمو لوعد بلفور الذي نص على إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وبذلك بادر الصهاينة إلى إعادة تنظيم الحركة الصهيونية(1) على نطاق واسع، مما أدى إلى قيام الوكالة اليهودية، وبعدها تم تأسيس الصندوق القومي الجديد للإسكان والإستعمار وبذلك تضاعفت هجرة اليهود إلى فلسطين(2) وإعتمد وايزمن (3) كمسؤول رئيسي عن مصير الوطن القومي اليهودي، وقد ساهمت موافقة مجلس عصبة الأمم في24 جويلية 1920 على الانتداب البريطاني في فلسطين، وبذلك سارعت الحركة الصهيونية بكل نشاطها لتحقيق مخططها الرامي إلى إقامة الدولة اليهودية. (4)

مارست الحركة الصهيونية الضغط على حكومة بريطانيا من أجل مشروعها في فلسطين، وطلبت منها تعيين هربرت صموئيل مندوبا ساميا في فلسطين، كما كونت إدارة مدنية، وبدأت المنظمة الصهيونية تحت إشراف الحكومة بشراء الأراضي وجلب المهاجرين، حيث قدر عدد المهاجرين إلى فلسطين نهاية سنة 1936 ب400 ألف يهودي، وقد ساهمت النازية في زيادة هذه الهجرة بسبب إقفال باب الهجرة نحو ألمانيا(5).

---

(1)–الحركة الصهيونية: هي حركة عنصرية دينية إستيطانية مرتبطة نشأة وواقعا ومصيرا بالإمبريالة العالمية، تطالب بإعادة توطين اليهود وتجميعهم وإقامة دولة خاصة بهم في فلسطين. انظر عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج3، المؤسسة العربية للدراسات، لبنان، [د ت]، ص659.

(2)-أحمد سوسة، أبحاث في اليهودية والصهيونية، دار الأمل، الأردن، 2003، ص169.

(3)-حاييم ويزمن : ولد في روسيا عام1874 انضم للحكة الصهيونية عام 1905 ويعتبر من ابرز مؤسسيها، إ شغل كرئيس المنظمة الصهيونية العالمية، كما شغل أول رئيس لدولة اسرائيل .انظر عبد الرحمن حسن ابو شملة، الاستراتيجية الصهيونية اتجاه مدينة القدس 1897-1948، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية ، فلسطين،2012،ص59.

(4)-برنارد غرانوتييه ، إسرائيل سبب محتمل لحرب عالمية ثالثة، ترجمة محمد سميح السيد، مركز الدراسات العسكرية ، دمشق، 1984، ص123،124.

(5)-جاك تني، الأخطبوط الصهيوني وخيوط المؤامرة لإبتلاع فلسطين، تقديم هشام عوض، دار الفضيلة ، القاهرة، [د ت]،ص40.

إستطاعت الصهيونية في ظل الانتداب أن تفتح باب الهجرة على مصراعيه، مما تسبب في إصطدامات متصاعدة الخطورة (1)، حيث قام الفلسطينيون بالرد على السياسة التي تقوم بها الحركة الصهيونية وبريطانيا بإضطرابات عام1920 التي إنقلبت إلى ثورة مسلحة، وبسبب إستمرار بريطانيا في سياستها لتمكين اليهود في السيطرة على البلاد مما أدى إلى قيام ثورة يافا عام1921 التي شملت معظم أنحاء البلاد، وأثرت في البلاد العربية المجاورة مما أدى إلى قيام مظاهرات شعبية تندد ببريطانيا وتلعن عهودها ومواثيقها، الأمر الذي دفع ببريطانيا إلى إصدار الكتاب الأبيض سنة1922، أرادت من خلاله تهدئة الأوضاع وتطمئن العرب من جهة بأن الوطن القومي لا يعني جعل فلسطين بكاملها دولة يهودية، ومن جهة أخرى تؤكد على الإستمرار في تنفيذ سياستها.(2)

إستمرت الإضطرابات والثورات ففي عام 1929 كانت ثورة بسبب حادث البراق "الحائط المبكي"، حيث أخذ اليهود يهتفون الحائط حائطنا، مما أثار نقمة العرب وجعلهم يثورون ضد اليهود وبريطانيا وكبدوهم خسائر فادحة(3)، واستمرت بريطانيا نتيجة للضغط اليهودي في منح تسهيلات الهجرة وشراء الأراضي من خلال اصدار الكتاب الأبيض لعام1930.(4)

وفي سنة 1935 قامت ثورة الشيخ عز الدين القسام(5) ضد الانتداب والصهيونية،

---

(1)-عاطف عيد، قصة وتاريخ الحضارات العربية بين اليوم والامس، ج7-8: فلسطين، 1998، ص146.

(2)-إبراهيم خليل أحمد، إسرائيل فتنة الأجيال العصور الحديثة، دار العهد الجديد، 1980،ص102.

(3)-إسماعيل أحمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، دار المريخ، الرياض،1998،ص95.

(4)-شوقي عطاالله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ العالم العربي الحديث والمعاصر من الفتح العثماني إلى الوقت الحاضر، ط1، المكتب المصري ، مصر،2007،ص167.

(5)-عز الدين القسام:مجاهد عربي سوري ولد عام1882، لجأ إلى فلسطين في منتصف عام 1921، قام بثورة بها وإستشهد في 19-11-1935. انظر عبد الهادي النشاش، الانتفاضة الفلسطينية الكبرى، دار الينابيع، دمشق ، 1994، ص40،41.

بسبب تزايد الهجرة والسياسة البريطانية الجائرة في حق الشعب الفلسطيني(1)، وكانت هذه الثورة بداية حقيقية ورمزا للثورة الكبرى التى كانت بين عامي1936-1939. جاءت هذه الاخيرة نتيجة لإغتيالات بين الطرفين اليهود والعرب مما جعل الأحزاب العربية الفلسطينية تتوحد وتشكل اللجنة العربية العليا في 25-04-1936 التي ترأسها الحاج أمين الحسيني وأعلنت الإضراب العام وأكدت مطالب الشعب الفلسطيني المعروفة، إيقاف الهجرة ومنع إنتقال الأراضي إلى اليهود وتأليف حكومة وطنية تمثل الشعب الفلسطيني. إستمر الإضراب ستة أشهر(2)، وأخذ مظاهر السخط في المدن والقرى والعصيان من خلال الإمتناع عن دفع الضرائب (3).

أخذ الوضع الفلسطيني شكل ثورة شاملة ولم تنفع الوسائل البريطانية في إيقاف هذا الإضراب فاستعانت بالملوك والأمراء العرب، وفي 12-10-1936 استجابت اللجنة العربية لنداء الملوك والأمراء(4)، وعلى إثر توقف القتال أرسلت بريطانيا في11-11-1936 لجنة اللورد بيل التي اقترحت مشروع التقسيم الأول، ونتيجة لهذا المشروع عاد الفلسطينيون إلى الثورة المسلحة، بسبب تمادي السلطات البريطانية في تنفيذ قرار التقسيم حيث سارعت إلى حل اللجنة العربية وابعاد افرادها الى جزر السيشل وقامت باعتقالات واسعة ووضعت آلاف الفلسطينيين في السجون أو وضعهم تحت الإقامة الجبرية، وبلغت الثورة قمة نفوذها في

(1)-عبد الهادي النشاش، المرجع السابق، ص40.

(2)-محسن محمد صالح، فلسطين دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ط1، مركز الإعلام العربي، مصر، 2003، ص284.

(3)-موسى مخول، موسوعة الحروب الأزمات الإقليمية في القرن العشرين-اسيا، ط3، بيسان للنشر، لبنان، 2006، ص52.

(4)-تيسير جبارة ، تاريخ فلسطين، ط1، دار الشروق، الاردن، 1998، ص234، 235.

صيف 1938(1)، حيث قام الثوار بالهجوم على القوافل وإتبعوا أسلوب الكر والفر في القتال، كما تم تشكيل لجنة مركزية للجهاد في سوريا ولبنان التي إهتمت بتوجيه الثورة وإمداد وإسعاف منكوبيها (2).

دعت بريطانيا العرب واليهود للحضور إلى لندن إلى مائدة مستديرة في قصر سان جيرمان في07-17/02-03-1939، إلى أن مفاوضاته فشلت بسبب تمسك العرب باستقلال فلسطين وإيقاف الهجرة اليهودية وإصرار رئيس الوزراء البريطاني بتطبيق وعد بلفور، مما دفع ببريطانيا لإصدار الكتاب الأبيض في ماي 1939، وجاء هذا الأخير إرضاءا للعرب وخوفا من أن يقوموا بحروب ضدهم ولا سيما وأن الحرب على الأبواب، حيث اقترحت إنشاء دولة مستقلة خلال عشر سنوات، والسماح ل75000مهاجر يهودي الدخول إلى فلسطين خلال خمس سنوات، ووضع قيود مشددة على إنتقال الأراضي لليهود (3)، ومن خلال ما جاء في الكتاب الأبيض يتضح أنه في عمومه إلى جانب العرب(4).

(1)-جيرمي سولت، تفتيت الشرق الأوسط، تاريخ الإضطرابات التي يثيرها الغرب في العالم العربي، ترجمة نبيل صبحي الطويل، ط1، دار النفائس، سوريا، 2011، ص164.

(2)-إسماعيل أحمد ياغي، المرجع السابق، ص123.

(3)-محسن محمد صالح، المرجع السابق، ص287.

(4)-أحمد طربين، تاريخ المشرق العربي المعاصر، المطبعة الجديدة، دمشق، 1985، ص439.

الفصل الأول: المشروع الصهيوني خلال الحرب العالمية الثانية

المبحث الأول: الوضع الفلسطيني

المبحث الثاني: التقارب الصهيوني الأمريكي و دوافعه

المبحث الثالث: الموقف الامريكي من النشاط الصهيوني

المبحث الأول : الوضع الفلسطيني إبان الحرب العالمية الثانية

استمرت الثورة الفلسطينية إلى ما بعد نشوب الحرب العالمية بسبب رفض الكتاب الأبيض الذي يتعارض مع أماني العرب القومية، خاصة وأنه جاء غامضا بخصوص حقهم في الاستقلال (1)، لذا طلبت بريطانيا من الدول العربية التدخل من أجل إنهاء الثورة ووعدتهم بإيفاد الشعب الفلسطيني حقه، وسعت لإسترضاء العرب من أجل الوقوف إلى جانبها في الحرب(2)، حيث إضطرت إلى إقامة علاقات حسنة معهم إذ كان من الطبيعي أن تكون الحكومة البريطانية أكثر عطفا مع المطالب العربية.(3)

ومع إنتهاء الثورة كان الفلسطينيون قد أنهكت قواهم وتشتت قيادتهم السياسية، في حين حاولت بريطانيا إظهار حسن نواياها، من خلال إصدار أنظمة الأراضي في أوائل 1940 تنفيذا لما جاء في الكتاب الأبيض، وقام الرئيس الأمريكي روزفلت بإتصالات مع العرب بغية تأييد بريطانيا والوقوف إلى جانبها واعدا بتسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة بعد الحرب مؤكدا تدخله الشخصي لحماية حقوق الفلسطينيين.(4)

كانت ردود الفعل عند العرب والفلسطينيين لسياسة بريطانيا مختلفة، حيث كان جزء يسير منهم على إستعداد لقبولها وكان الشك يخالجها بالنسبة لإخلاص بريطانيا، أما الجزء

---

(1)-عمر عبد العزيز عمر، دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005، ص612.

(2)-إلياس الشوفاني، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي منذ فجر التاريخ حتى سنة 1949، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1996،ص490.

(3)-إسماعيل أحمد ياغي، تاريخ العالم الاسلامي الحديث والمعاصر 1492-1980، دار المريخ، الرياض، 1995، ص166،167.

(4)-محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات، لبنان، 2012، ص55، 56.

الآخر رفض هذه السياسة كليا لأنها لا تفي بمطامح الشعب الفلسطيني الرامية إلى إلغاء وعد بلفور والانتداب ومنحهم الاستقلال(1)، أما الزعماء الفلسطينيون فقد إنقسموا، حيث دعا حزب الدفاع إلى التطوع العرب في القوات البريطانية بغية تكوين جيش قوي يدافع على فلسطين وأهلها وممتلكاتها في المستقبل(2)، أما المفتي وأتباعه رفضوا التطوع أمثال الحاج أمين الحسيني(3) وشكل المفتي حزب الأمة العربية ببغداد، وكان هدفه الأساسي إستقلال الدولة العربية وكان هذا الاخير سريا إنضم إليه كثير من السياسيين و العسكريين العراقيين، و حاول المفتي أن يحصل على تأييد دول المحور إعترافا باستقلال الدول العربية في حالة كسب الحرب مقابل تأييد نشاط دول المحور ضد الحلفاء(4)، ويتضح هنا سعي المفتي الحصول على وعد شبيه لوعد بلفور ولكن لمصلحة العرب.

كان زعماء فلسطين غداة الحرب خارج البلاد و البعض منهم في المنفى بسبب الثورة الفلسطينية، وكانت القيادات السياسية مشغولة بتشكيل الأحزاب مختلفة ذات هدف واحد، وبقيت القيادات مشتتة حتى تأسيس جامعة الدول العربية في 22 مارس 1945، التي قامت بتوحيد هذه التشكيلات والقيادات كلها في الهيئة العربية العليا في 12 جوان 1946.(5)

---

(1)-إسماعيل أحمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية ، ص113، 114.

(2)-محمود صالح منسي، الشرق العربي المعاصر، القسم الأول، الهلال الخصيب، الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية ، مصر ، 1990، ص286.

(3)-الحاج أمين الحسيني: 1896-1975 زعيم وطني فلسطيني إنتخب مفتيا لبيت المقدس، عارض سياسة الوطن القومي اليهودي، من أهم الزعماء حاولت بريطانيا القبض عليه بتهمة التحريض للثورة، ففر إلى لبنان ثم العراق ولعب دورا بارزا في ثورة رشيد عالي الكيالي وبعدها فر إلى روما ثم برلين 1941وترأس الهيئة العليا العربية . انظر عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة سياسية، ج1، المؤسسة العربية الدراسات، لبنان، [د ت]، ص335.

(4)-تيسير جبارة، المرجع السابق، ص258.

(5)-عواطف عبد الرحمن، مصرو فلسطين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1980 ،ص239،240.

عقدت الجامعة العربية دورتها الثانية بالقاهرة وإتخذت قرارات جد هامة بشأن فلسطين، حيث أرسلت مجموعة من الرسائل إلى حكومتي بريطانيا الولايات المتحدة تذكرهم بضرورة وقف الهجرة ومنع بيع الاراضي، كما عملت على مقاطعة المنتوجات الصهيونية وضرورة تشكيل صندوق عربي الهدف منه إنقاذ الأراضي المهددة بالبيع وتحسين حالة الفلاح الفلسطيني، ضف إلى ذلك إنشاء مكاتب عربية في مختلف عواصم الدول العالمية بقصد الدعاية إلى فلسطين (1).

يتضح هنا أن الشعب الفلسطيني رفض السياسة البريطانية رفضا قاطعا، بسبب عدم إيفاءها بالوعود التي تقطعها لصالحهم، خاصة فيما يتعلق بمنحهم الإستقلال.

المبحث الثاني: التقارب الصهيوني الأمريكي ودوافعه

دخل اليهود الحرب إلى جانب بريطانيا وأغمضوا أعينهم عن الكتاب الابيض الذي قص ضهرهم، وطالبوا بريطانيا بإنشاء القوة المقاتلة اليهودية، لكن بريطانيا رفضت طلب اليهود حتى لا تغضب العرب أواخر عام 1940، وفي مطلع عام 1941 اندفع ابن جوريون متوجها إلى الولايات المتحدة للاستعانة بها في مطلبه وقرر وضع مخططه المقبل في الولايات المتحدة باعتباره رئيسا للجنة التنفيذية اليهودية(2)، وبذلك انتقل مركز الثقل السياسي الصهيوني من لندن إلى نيويورك، خاصة وأن الولايات المتحدة رحبت بذلك.

عقد الصهاينة مؤتمر في فندق بلتيمور في نيويورك في 09 ماي 1942 جاء اعتراضا على ما جاء في الكتاب الأبيض(3)، وكان الهدف الصهيوني في اتخاذ الولايات المتحدة

(1)-تيسير جبارة ، المرجع السابق، ص260-262،263.

(2)-محمد نصر مهنا، السلام الإسرائيلي المراوغ وتهويد فلسطين [دراسة وثائقية]، المكتب الجامعي الحديث، 2003، ص53.

(3)-تيسير جبارة، المرجع السابق، ص255.

قاعدة توصله إلى هدفه، وهو إقامة دولة يهودية وكان من قراراته ما يلى:

1-إنشاء دولة يهودية في فلسطين تكون جزءا أصيلا من العالم الديمقراطي من خلال تحقيق الهدف الأصلي في تصريح بلفور وصك الانتداب وهو الإعتراف بعلاقة الشعب اليهودي التاريخية بفلسطين.(1)

2-رفض الكتاب الأبيض 1939 وقراراته، وشددوا على نضالهم ضد سياسة الكتاب.(2)

3-إطلاق حرية الهجرة إلى فلسطين مع تخويل الوكالة اليهودية (3) سلطة الإشراف على هذه الهجرة .

4-تشكيل قوة عسكرية يهودية تحت العلم اليهودي والإعتزاز بها (4)، خاصة وأن بريطانيا قد وعدتهم بذلك في 13سبتمبر 1940 غير أنها لم تفي بذلك .

بذل الصهاينة نشاط كبير لكسب رجل السياسة الأمريكيين إلى صفهم حين شعروا أن بريطانيا قد إنتهى دورها في العالم وحلت محلها الولايات المتحدة (5)، وإعتمدوا على عدة وسائل لكسب الشعب الامريكي إلى جانبها وتأييدا لمخططها وحتى يضغط بدوره على الدوائر الرسمية الأمريكية أبرزها أن اليهود في كل مكان يكونون شعبا واحدا، وأن إقامة الدولة اليهودية في فلسطين يتفق مع مصالح الولايات المتحدة، ومن أجل ذلك على الشعب الأمريكي أن

---

(1)-إسماعيل أحمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، ص115،116.

(2)-إبراهيم خليل أحمد، المرجع السابق، ص143.

(3)-الوكالة اليهودية: هي مؤسسة صهيونية أسست عام 1920 بالإتفاق مع الحكومة البريطانية لتكون المساعد التنفيذي للمنظمة الصهيونية العالمية، قامت بنشاطات منها هجرة الشباب والإستيطان، وتأسيس المستوطنات .انظر عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ، ج7، المؤسسة العربية للدراسات، لبنان، [د ت]، ص313.

(4)- محمود منسي، المرجع السابق، ص282.

(5)-إسماعيل أحمد ياغي، الجذور التاريخية للقضة الفلسطينية ، ص117،118.

يؤيد هذه الدولة؛ سلكت الصهيونية عدة سبل لتوصيل هذه المفاهيم ونشرها بين أفراد الشعب الأمريكي، من خلال مؤتمرات صحفية والصحافة والمطبوعات تشرح فيها أهداف الصهيونية وتنظيم المظاهرات والمسيرات والمدارس لتربية الأجيال على مبادئ الصهيونية.(1)

إنتهز الصهاينة فرصة الحرب والتأييد الذي حصلوا عليه في قضية إنشاء القوة المقاتلة وباشروا نشاط إجرامي، قامت به منظمات إرهابية منها الهاجانا(2) وتشيرن هذا بعد إكتساب الخبرة في المجال العسكري، حيث استفادت الهاجانا من بنادق ومدافع من السلطات العسكرية البريطانية.(3) كما قام اليهود في فلسطين بسرقة الأسلحة والذخيرة من المستودعات، وفشلت بريطانيا في إيقاف هذه الاعمال، ويتضح هنا أن الصهاينة إتخذوا موقفا معاديا من بريطانيا ودخلوا في معارك ضدها لتحقيق أطماعهم في فلسطين، وراحت المنظمات الارهابية سنة 1943 تستهدف المؤسسات الحكومية وقامت بتخريبها وبلغت العمليات الارهابية ذروتها بين(1944– 1945) بسبب تمويل أثرياء اليهود العالم كله ،ومن المرجح أن تلك العمليات جاءت نتيجة لقرب إنتهاء موعد المدة التي حددها الكتاب الابيض (4).

إستهدفت العمليات الإرهابية الجسور ودمرت السكك الحديدية وبث الألغام في مراكز الشرطة و المصارف المالية ، وهاجمت معسكرات الإعتقال وأطلقت سراح المهاجرين

---

(1)–محمود منسي، المرجع السابق، ص292، 293، 294.

(2)–الهاجانا: تأسست عام 1921هي أول منظمة صهيونية في فلسطين وأصبحت فيما بعد الذراع القوي للوكالة اليهودية و المنظمة الصهيونية .انظر عدنان سليمان الأحمد، عدنان المجالي، قضايا معاصرة، ط1، دار وائل، عمان، 2005، ص151.

(3)–محمد نصر مهنا، المرجع السابق، ص157،158.

(4)–إسماعيل أحمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، ص119.

اليهود غير الشرعيين، امتدت العمليات الإرهابية إلى كبار رجال الحكومة البريطانية خارج فلسطين، فقد حاولوا إغتيال عدد منهم في لندن وباريس(1).

شهدت الهجرة اليهودية نحو فلسطين وتيرة جد متسارعة خاصة في بداية الحرب، وساعد على ذلك الاضطهاد الألماني لليهود، حيث إستغل اليهود ذلك للدعاية لقضيتهم، فتدخل يهود أمريكا أصبحوا عنصرا من أقوى العناصر المؤثرة، وأصبحت الحركة الصهيونية مركزا فعالا لنشطها في أمريكا بفضل نفوذ اليهود الدعائي، المالي والسياسي. (2) في حين لم تتقيد السلطات البريطانية بما جاء في الكتاب الأبيض حيث دخل فلسطين 92ألف يهودي بين عامي(1939- 1945)،ففي عام 1940مثلا وصلت بواخر محملة بالمهاجرين اليهود من أوروبا إلى فلسطين، حاولت بريطانيا منعهم خوفا من العرب أولا، وتطبيقا للكتاب الأبيض ثانيا، فحملتهم في باخرة باتريا، ولكن قبل مغادرتها انفجرت ولم يتم ترحيل اليهود وإتهم الصهاينة الإنجليز بهذا الحادث، وبعد سنوات ثبت أن الهاجانا هي التي كانت وراء هذا الحادث ليبقى اليهود في فلسطين.(3)

بذلت الحركة الصهيونية جهودا كبيرة لاستمالة الرئيس الأمريكي روزفلت من قبل وايزمن ورفقائه، من أجل إصدار بيانات وقرارات تؤيد فيها الأهداف الصهيونية، خاصة عندما كانت الحرب العالمية في (1942-1943)، ونجحت في توجيه سياسة الدول الغربية إلى تسهيل الهجرة اليهودية (4)، من خلال فتح باب الهجرة على مصراعيه لليهود دون شرط أو قيد من أجل تكوين دولة ديمقراطية حرة في فلسطين(5)، كما قدمت عدة تسهيلات للهجرة تشجيعها

(1)-إسماعيل أحمد ياغي، تاريخ العالم الاسلامي الحديث والمعاصر، ص168.

(2)-إسماعيل أحمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، ص(115-119).

(3)-تيسير جبارة، المرجع السابق، ص256.

(4)-يوسف محمود يوسف، إسرائيل البداية والنهاية، ط1، 1994، ص202.

(5)-إبراهيم خليل أحمد، المرجع السابق، ص120.

سواءا الشرعية أو غير الشرعية(1).

يبدو أن اليهود تيقنوا من أنه لابد من التوجه للولايات المتحدة الأمريكية، ونقل نشاطهم إلى نيويورك لتحقيق حلمهم في الوطن القومي اليهودي في فلسطين، كما إستخدموا مختلف الوسائل الدعائية للتأثير على الرأي العام الأمريكي.

المبحث الثالث :الموقف الامريكي من النشاط الصهيوني

كانت أول بوادر تدخل أمريكا في القضية الفلسطينية أثناء إنعقاد مؤتمر لندن في فبراير عام 1939، حيث رضخت بريطانيا بإسم التحالف والصداقة لضغطها، وأعلنت ايقاف المباحثات، وحين إضطرت بريطانيا إلى إصدار الكتاب الأبيض في ماي 1939 طلب عدد من أعضاء الكونغرس بإلغاء الكتاب الأبيض فورا وبإعلان فلسطين دولة يهودية، وكانت أمريكا أثناء الحرب تسعى لإرضاء الصهاينة، من خلال بيانات تؤيد فيها قيام الوطن القومي لليهود وبإلغاء الكتاب الأبيض وإقامة الدولة اليهودية في فلسطين، وأخذ اليهود يتدفقون على فلسطين من كل أنحاء العالم كما أغدقت عليهم المال والسلاح .(2)

تجلى تأييد رجال السياسة الامريكيين إلى الصهيونيين في المذكرة التي قدمها عدد كبير منهم، ومن أعضاء مجلس الشيوخ ومجلس الكونغرس الامريكي بمناسبة الخامسة والعشرين لتصريح بلفور، مؤيدة للوطن القومي اليهودي، كما أصدر عدد كبير من الهيئات التشريعية بالولايات المتحدة قرارات لصالح الصهيونية وتسابق المترشحون للرئاسة لنشر الوعود وإلقاء الخطب والتصريحات وكلها في صالح اليهود.(3)

---

(1)-محمد نصر مهنا، المرجع السابق، ص62.

(2)-إبراهيم خليل أحمد، المرجع السابق، ص122، 123، 124.

(3)-إسماعيل أحمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، ص118.

وما إن حلت سنة 1944 أثناء الانتخابات الرئاسية بأمريكا أعلن الرئيس روزفلت، تأييده برنامج بلتيمور(1)، من أجل اكتساب أصوات اليهود إلى جانبه، واتخذ موقفا أكثر من هذا ميلا نحو الصهيونيين حيث راح يلقي الوعود، منها إذا أعيد انتخابه فإنه سيعمل جاهدا على الإسراع بتنفيذ البرنامج الديمقراطي الخاص بفلسطين، وكان هذا البرنامج يرمي إلى تحويل البلاد إلى دولة حرة ديمقراطية يهودية. ولكن بعد أن يتم انتخابه للمرة الثانية (2).وفي 14فيفري 1945 تقابل روزفلت مع الملك سعود وحاول إقناعه بتحقيق الدولة اليهودية على أيدي بعض الزعماء العرب، فرفض الملك رفضا قاطعا وقال له:" أعطهم أرض الألمان الذين إضطهدوهم"(3). وأعرب الملك عن نضال العرب ضد الهجرة حتى الموت وأكد أنه لا يقبل بتأسيس الكيان الصهيوني .

في06 أفريل 1945، قبل موت الرئيس الأمريكي روزفلت بأسبوع واحد أخذ يؤكد أن حكومته لن تؤيد أي عمل قد يبدو معاديا للشعب العربي،(4) وقد بدى واضحا التبني الأمريكي بالكامل للمشروع الصهيوني بفلسطين، بعد تأييد مؤتمر بلتيمور الذي وثق العرى بين أمريكا والحركة الصهيونية، وكذا إصدار القرارات والبيانات لصالح الهجرة غير محددة، وكذا تصريح روزفلت في مؤتمر عقده الصهاينة الامريكيون التزام حزبه بتحقيق الأهداف الصهيونية وهذا يتناغم بين ما صرح به روزفلت وما خططت له الحركة الصهيونية(5)، أما ما جاء في

(1)–محمود منسي، المرجع السابق، ص297.

(2)–محمد نصر مهنا، المرجع السابق، ص87.

(3)–جميل عبد الله محمد المصري، حاضر العالم الاسلامي وقضاياه معاصرة ، ج1، ط1، الجامعة الاسلامية، السعودية،1976، ص294.

(4)–محمد نصر مهنا، المرجع السابق، ص88.

(5)–أحمد جواد سالم الوادية، السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية2001–2008، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط ، كلية الأداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة،2009، ص06.

رسالته السرية التي بعث بها إلى الملك سعود التي يطمئنه فيها بأنه لا يتخذ أي قرار إلا بعد إستشارة عامة لدى العرب، ماهي إلا ذر الرماد في العيون بغرض الحفاظ على المصالح الأمريكية في العربية السعودية .

صعد هاري ترومان لسدة الحكم عقب وفاة روزفلت في 12 أفريل1945، أظهر تعاطفا أكبر للصهيونية، وكان منحاز كل الإنحياز إلى جانبهم، وشهدت حكومة ترومان مشكلة الأشخاص المطرودون من أوطانهم، زادت هذه الأخيرة القضية الفلسطينية تعقيدا(1)، وفي مؤتمر بوتسدام الذي عقد أواخر جويلية 1945 ناقش الرئيس ترومان مع رئيس الوزراء أتلي مسألة فلسطين، فأبدى ترومان معارضته للكتاب الأبيض وأظهر تأييد حكومته لإدخال أكبر عدد ممكن من اليهود للإستيطان في فلسطين، ونتيجة للضغط المستمر للصهيونية على ترومان من خلال مؤتمرها العالمي في لندن جعلت الرئيس ترومان يبعث بمذكرة إلى الحكومة البريطانية في 31 أوت 1945 ألح فيها على السماح بإدخال مئة ألف يهودي إلى فلسطين. كما بعث بمذكرة أخرى في 30 سبتمبر يطلب فيها الحكومة البريطانية أن تسمح بإدخال اليهود المشردين من ألمانيا إلى فلسطين.(2)

يتضح هنا التبني الأمريكي للمشروع الصهيوني بعد تأييد الرئيس روزفلت لبرنامج بلتيمور، وكذا توسطه بالملك سعود من أجل إقامة الوطن القومي لليهود، وقد إتخذ الرئيس الأمريكي موقفين متناقضين مع العرب واليهود من أجل الحفاظ على مصالحه في الشرق الأوسط من جهة ، ولتحقيق الأهداف الصهيونية من جهة أخرى. ويستمر التأييد والدعم أيضا في عهد الرئيس ترومان الذي طلب من بريطانيا بإدخال مئة ألف مهاجر يهودي لأرض فلسطين.

---

(1)-محمد نصر مهنا، المرجع السابق، ص88.

(2)-محمد عبد القادر خريسات، سهيلا سلمان الشلبي، موقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية الفلسطينية 1945-1949 من خلال الصحف السورية ، دار اليازوري العلمية، عمان، 2006، ص14،15.

الفصل الثاني: الموقف الأمريكي من المشروع الصهيوني بين1945-1946

المبحث الأول: اللجنة الانجلوأمريكية والموقف العربي من قراراتها

المبحث الثاني: النشاط الصهيوني

المبحث الثالث: الموقف الأمريكي من النشاط الصهيوني

المبحث الأول : اللجنة الانجلوأمريكية و الموقف العربي من قراراتها

رفض رئيس وزراء بريطانيا ووزير خارجيته أرنست بيفن(1) طلب الرئيس الأمريكي هاري ترومان الذي يقضي بإدخال مائة ألف يهودي إلى فلسطين ، وإلحاحه بشأن منحهم تسهيلات الهجرة، إقترح وزير خارجية بريطانيا في 18 نوفمبر 1945 إشراك الولايات المتحدة الأمريكية في القضية الفلسطينية حماية لمصالحها وكسبا لدعمها، وبالتالي الإبقاء على علاقاتها بالحركة الصهيونية بعد ضمان قيام الدولة الصهيونية من ناحية، وكسب ود العرب والإيحاء لهم بأنها ليست صاحبة القرار بتحديد مستقبل القضية الفلسطينية الانسحاب من وعودها من ناحية أخرى.(2)

وجهت الحكومة البريطانية دعوة رسمية إلى حكومة الولايات المتحدة، لتأليف لجنة تحقيق مشتركة أنجلوأمريكية وذلك في الخطاب الذي ألقاه أرنست بيفن في لندن وأضاف أن هذه اللجنة ستعطي توصياتها، وعندئذ سيجتمع الإنجليز والأمريكان والعرب واليهود لدراسة التقرير، وسترفع بريطانيا هذا الأخير إلى عصبة الأمم للتصديق عليه، وأضاف بيفن أن الهجرة اليهودية ستستمر حتى تضع اللجنة قرارها، وهذا يعني نسف الكتاب الأبيض 1939 .(3)

---

(1)-أرنست بيفن:1881-1951 سياسي ورجل دولة بريطاني، عرف بالقدرة على التنظيم، وفي عام 1945 أصبح وزيرا للخارجية، وإشترك في محادثات بوتسدام بعد الحرب العالمية الثانية، لعب دورا كبيرا في القضية الفلسطينية وعارض الهيمنة الصهيونية الكاملة على السياسة الخارجية البريطانية والأمريكية .عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج1، المرجع السابق، ص652.

(2)-عبد الحليم مناع أبو العماش العدوان، القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية 1946-1990، ط1، دائرة المكتبة الوطنية، عمان ،2009، ص26.

(3)-تيسير جبارة، المرجع السابق، ص266،267.

وأكد بيفن في بيان الذي ألقاه في مجلس العموم في 14نوفمبر 1945 بأن هذه اللجنة ستبحث الأمور التالية :

1-مدى تأثير الأحوال السياسية والإقتصادية والإجتماعية في فلسطين على الهجرة اليهودية.
2-بحث وضع اليهود في البلاد الأوروبية التي إعتادوا الإقامة فيها منذ زمن بعيد مع ملاحظة الأوضاع السياسية، الإقتصادية والإجتماعية وإجراء إحصاء دقيق يوضح عدد الذين يرغبون في الهجرة إلى فلسطين والذين يرغبون البقاء في البلدان الأوروبية .
3-وضع قيود توافق عليها حكومة بريطانيا والولايات المتحدة وفقا للمقتضيات اللازمة.(1)

وفي 10 ديسمبر تألفت اللجنة الانجلوأمريكية بعد أن قبلت أمريكا إقتراح بريطانيا في تشكيل هذه اللجنة، من إثنى عشر عضوا ستة أعضاء من الإنجليز وستة من الأمريكيين، إستمعت اللجنة إلى أراء المهتمين بالمشكلة في واشنطن ولندن، وقامت بزيارة مستعمرات اللاجئين اليهود في ألمانيا، بولندا، تشيكوسلوفاكيا، النمسا، اليونان وإيطاليا. كما قامت بجولة في فلسطين وزارت كذلك عواصم سوريا، لبنان، العراق، العربية السعودية وشرق الأردن.(2)

أصدرت اللجنة تقريرها في 20 أفريل 1946 متضمنا ثلاث توصيات رئيسية وهي:
1-ضرورة بقاء الإنتداب البريطاني في فلسطين إلى أن يتم تنفيذ وصاية الأمم المتحدة.
2-السماح فوار بإدخال مائة ألف لاجئ يهودي من ضحايا الإضطهاد النازي وعسف الفاشية .

---

(1)-محمد عبد القادر خريسات، سهيلا سلمان الشلبي، المرجع السابق، ص20.

(2)-إسماعيل أحمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، ص120.

3-إلغاء القوانين المتعلقة بإنتقال ملكية الاراضي، وإستبدالها بقوانين تستند إلى سياسة حرة في بيع الأراضي وإيجارها والانتقاع بها، بصرف النظر عن الجنس أو الملة أو العقيدة مع حماية صغار الملاك والزراع والمستأجرين.(1)

يتضح من خلال توصيات اللجنة بأنها جاءت لنسف ما جاء في الكتاب الأبيض، وإزالة كل أثر من أثاره، وفتح أبواب الهجرة إلى فلسطين وضمان وجود أغلبية يهودية منظمة ومسلحة، قبل الإقدام على إتخاذ الخطوة النهائية بإعلان دولة اسرائيل(2)، وإدخال أمريكا في نفق فلسطين وبالتالي يتحقق للصهيونية أقصى أمالها.(3)

الموقف العربي من قرارات اللجنة:

رفض الفلسطينيون مقابلة اللجنة وطالبوا بمقاطعتها، وأعلن زعماؤها صراحة أنهم لا يعترفون باللجنة، وقدم جمال الحسيني ممثل الوفد الفلسطيني مذكرة تتضمن أسباب التذمر الشعب الفلسطيني، أهمها العدول إنشاء الوطن القومي وإلغاء الانتداب ووقف بيع الأراضي والهجرة، وما إن أصدرت قرارات اللجنة حتي قامت الإحتجاجات والمظاهرات في المدن وعواصم الدول العربية والاسلامية، نادت بإلغاء القرارات ومحاربة الإستعمار إعلان الإضراب(4)، وصرح الأمين العام للجامعة العربية في الخطاب الذي ألقاه في 26 ماي 1946 بأن الأمة العربية قد وطدت العزم على حماية عروبة فلسطين، مما أدى بملوك ورؤساء الدول العربية التي عقد مؤتمرات أهمها :

(1)-عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص615.

(2)-إبراهيم خليل أحمد، المرجع السابق، ص124.

(3)-جاك تني، المرجع السابق، ص47.

(4)-تيسير جبارة، المرجع السابق، ص267،268.

*مؤتمر أنشاص 28-29 ماي 1946: جاء نتيجة لإتفاق ملوك ورؤساء الدول العربية على صيانة شعوب وعروبة فلسطين، وتيقنهم بأن قضية فلسطين ليست قضية خاصة بعرب فلسطين وحدهم بل هي قضية العرب جميعا، وليس في إمكان العرب أن يوافقوا بوجه من الوجوه على أية هجرة جديدة .(1)

*مؤتمر بلودان08 جوان1946:عقدت الجامعة العربية مؤتمرا استثنائيا في سوريا على مستوى رؤساء ووزارات البرلمان العربية وزراء الخارجية، وأدت المناقشات في هذا المؤتمر إلى الخروج بقرارات السرية والعلنية(2)، وجاءت هذه الأخيرة في مجملها تؤكد عروبة القضية الفلسطينية، ورفض تقرير اللجنة أما بالنسبة القرارات السرية هي قطع النفط العربي على بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، وتزويد فلسطين بالخبراء العسكريين العرب، وإدخال الجيوش النظامية العربية إلى فلسطين في الوقت المناسب(3)، وإلغاء الإمتيازات التجارية مع بريطانيا وأمريكا إذا لم تنفذ الطلبات العربية .(4)

يتبين من خلال ما توصلت إليه لجنة التحقيق الأنجلوأمريكية أنها ضربت ما جاء به الكتاب الأبيض عرض الحائط ، وذلك من خلال التنديد على الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وإشراك الولايات المتحدة الأمريكية في قضية فلسطين لتحقيق ما تصبوا إليه الصهيونية ، في حين رفض الزعماء العرب ما صدر عن اللجنة وأعربوا عن الحفاظ على عروبة فلسطين ولو على حساب مصالح أمريكا وبريطانيا في الشرق الأوسط.

---

(1)-جوزيف الخوري طوق، الاتفاقات العربية الإسرائيلية، اتفاق غزة و أريحا أولا وماذا بعد؟، ج3، ط2، دار نوبلسين، لبنان، 2002، ص64،65.

(2)-عبد الحليم مناع ابو العماش العدوان، المرجع السابق، ص37.

(3)-مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج14،الشركة العالمية للموسوعات، لبنان ،2003، ص39،40.

(4)-تيسير جبارة، المرجع السابق، ص270.

المبحث الثاني :النشاط الصهيوني

بعد أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها بإستسلام ألمانيا، تقدمت الوكالة اليهودية للحكومة البريطانية بطلب الموافقة على برنامج بلتيمور 1942، وإصدار بيان يتضمن الإعلان الفوري عن تأسيس الدولة اليهودية في فلسطين، وإيلاء مسألة الهجرة اليهودية إلى فلسطين للوكالة اليهودية والحصول على قرض دولي لتمويل هجرة المليون الأول من المهاجرين اليهود ود فع تعويضات ألمانية إلى الشعب اليهودي من أجل إعمار فلسطين، ضف إلى ذلك توفير المرافق الدولية المجانية لخروج اليهود الراغبين في الهجرة إلى فلسطين، ونتيجة للرفض البريطاني لمطالب الصهيونية كثفت المنظمات الصهيونية بأعمالها الإرهابية ضد حكومة الإنتداب، وكذلك ضد الأفراد والضباط بهدف دفع بريطانيا لإنهاء الانتداب وتسليم فلسطين للاستيطان الصهيوني، الذي أصبح يعتبر نفسه مؤهلا لإقامة كيانه السياسي فيها بقوة السلاح إذا لزم الأمر ذلك.(1)

كانت القيادة الصهيونية تسعى للضغط على لندن عبر ترومان وتقوم بالضغط المباشر على سلطة الانتداب في الميدان عبر العمليات الإرهابية والعسكرية عن طريق إرسال السفن المكدسة بالمهاجرين غير الشرعيين الى الشواطئ الفلسطينية، ففي جانفي 1946 وصلت سفن تقل المهاجرين، وقد إعترضتها البحرية البريطانية، أما عن الأعمال الإرهابية كان أخطرها في النصف الأول من عام 1946 أدت إلى تفجير 22 طائرة حربية نتيجة للهجوم على ثلاث مطارات عسكرية ونسف الجسور الثمانية الرئيسية التي تربط فلسطين بالأقطار المجاورة .(2)

(1)-إلياس شوفاني، المرجع السابق،ص494،(495-501).

(2)-روبرت ل هيلر، تاريخ العالم في القرن العشرين، يوما بعد يوم...شهرا بعد شهر...سنة بعد سنة international،gaps،edit،لبنان،[دت]،ص162.

بعد صدور قرار لجنة التحقيق الانجلوامريكية ، إعتبر اليهود القرارات نصرا ومؤازرة وطالبوا بسرعة تنفيذه وخاصة التوصيات المتعلقة بالهجرة والأراضي (1)، ونشط الصهاينة لإقتناص الفرص لتحقيق أكبر قدر من المكاسب و ممارسة ضغوطهم من أجل تحقيق هذه الغاية ، فتحركت القوى الصهيونية في الولايات المتحدة للضغط على ترومان في ذلك خاصة وأن انتخابات الكونغرس لسنة 1946 كانت على الأبواب.(2)

قام الصهاينة بنسف فندق الملك داوود في القدس في 22 جويلية عام 1946 وكان هذا الفندق مقرا للقيادة البريطانية ، ويضم الكثير من مكاتب الإدارة ، وقد أسفر هذا الحادث عن مقتل 93 شخصا و جرح 53 آخرين، وقد تسبب الرفض البريطاني للهجرة المكثفة إلى فلسطين إلا إذا حلت المنظمات الإرهابية الصهيونية الأمر الذي أثار الصهيونيون للقيام بموجة جديدة من الإرهاب للضغط على الحكومة البريطانية التي قامت بإعتقال زعماء الوكالة اليهودية وتفتيش المستوطنات اليهودية بحثا عن الأسلحة.(3)

رفضت اليهودية العالمية والوكالة اليهودية مشروع موريسون (4) وجرادى الذي دعت إليه بريطانيا وأمريكا، الذي ينص على تقسيم فلسطين إلى أربعة مناطق، واحدة للعرب، واحدة لليهود، منطقة القدس والأخرى للنقب، وأن تتكون منها حكومة مركزية تحت الوصاية تتولى الإشراف على الهجرة والشؤون الخارجية والتجارة ومهام البلاد الأخرى، وأن تكون الأقسام

---

(1)-محمد نصر مهنا، المرجع السابق، ص79.

(2)-محمد عبد القادر خريسات، سهيلا سلمان الشلبي، المرجع السابق، ص26.

(3)-محمود منسي، المرجع السابق، ص302،303.

(4)-موريسون اللورد هربرت ستانلي :1888-1965سياسي ورجل دولة بريطاني، بدأ حياته السياسية بعدما إنتخب عضوا في البرلمان، عين وزيرا للنقل 1921-1931ثم عضوا ووزيرا بمجلس بلدية لندن 1931-1945، واثناء الحرب كان وزير للأمن الداخلي ثم رئيسا لمجلس العموم، قدم مشروعه بعد رفض قرارات اللجنة الانجلوامريكية .انظر عبد الوهاب الكيلالي، الموسوعة السياسية، ج6، المؤسسة العربية للدراسات، لبنان، [د ت]، ص435.

الأربعة معا حكومة مستقلة استقلالا ذاتيا(1)، حيث رأى الصهاينة فيه تأكيدا لنية بريطانيا في البقاء في فلسطين .

دعت بريطانيا إلى عقد مؤتمر المائدة المستديرة بلندن في 10سبتمبر 1946، وقد رفض اليهود الدعوة الموجهة إليهم بسبب إبعاد المسؤولين عن الشؤون الوكالة اليهودية الذين كان قد ألقى القبض عليهم قبل ذلك بشهرين، ورغبتهم أن يكون أساس المناقشة مقصورا على مشروع التقسيم الذي أعدته لجنتهم التنفيذية، في حين رفض رئيس الوزراء البريطاني أتلي هذا الطلب، وأصر على أن يبدأ المؤتمر بنظر مشروع موريسون .(2)

عقدت المنظمة الصهيونية العالمية مؤتمرها الثاني والعشرين بمدينة بال بسويسرا في ديسمبر 1946، وهو المؤتمر الأخير قبل الإعلان عن قيام إسرائيل، وتمسكت بحق ملكية فلسطين كلها ومقاومة الكتاب الأبيض 1939، ضف إلى ذلك الإمتناع عن المشاركة في مؤتمر لندن الذي دعت إليه بريطانيا (3)لإشتراطها المفاوضة على أساس تقرير موريسون. وجرى التأكيد على جعل فلسطين دولة يهودية مندمجة البناء الديمقراطي العالمي، وفتح أبوابها للهجرة اليهودية وتولي الوكالة اليهودية مسؤولية ذلك، وتواكب ذلك تصاعد الدعوة إلى إنسحاب بريطانيا من فلسطين والتخلي عن الانتداب، أما عن منصب الرئيس الوكالة فقد قررت اعفاء حاييم وايزمن من زعامتها والسر في ذلك أنه كان يرى من الحكمة والصواب الإشتراك في مؤتمر لندن.(4)

---

(1)-جاك تني، المرجع السابق، ص49.

(2)-محمد نصر مهنا، المرجع السابق، ص82،83.

(3)-منير الهور، طارق الموسى، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية منذ1948-1982، ط1، دار الجليل للنشر، عمان، 1983، ص18.

(4)-إلياس شوفاني، المرجع السابق، ص502.

صعدت الحركة الصهيونية من أعمالها الارهابية، كما كثفت عمليات الهجرة غير الشرعية إلى فلسطين، كما قام زعماء الحركة الصهيونية بالتدخل لدى الرئيس الأمريكي ترومان لحمله على التدخل لدى الحكومة البريطانية ، من أجل رفع القيود اليهودية على فلسطين.(1)

يمكن القول هنا أن الصهاينة مارسوا الضغط على بريطانيا لإنهاء إنتدابها على فلسطين، وعندما رفضت بريطانيا ذلك قاموا بعمليات إرهابية مكثفة إستهدفت مراكز جد هامة لبريطانيا، ضف إلى ذلك رفضهم المشاركة في مؤتمر لندن الذي دعت إليه بريطانيا سنة 1946، كما جعلوا الرئيس الأمريكي ترومان سندا لهم للتأثير والضغط على بريطانيا لتحقيق آمالهم.

المبحث الثالث : الموقف الامريكي من النشاط الصهيوني

إن السلوك الامريكي بمجمله بعد الحرب يشير بكل وضوح إلى إحتضان الولايات المتحدة للمشروع الصهيوني، وإعتماده قاعدة لنفوذها في المنطقة وركيزة لمخططاتها المستقبلية متعللة بالضغط الصهيوني على الساحة الأمريكية، لتغطي أهدافها الإمبريالية وبالأثار التي تركتها الحرب على الجاليات اليهودية في أوروبا. (2)

قررت لجنة الشؤون الخارجية بالكونغرس في أواخر سبتمبر 1945 تكليف لجنة فرعية للذهاب إلى فلسطين، لإستطلاع رأي كل من العرب واليهود حول إمكانات فتح أبواب فلسطين لمزيد من اليهود الأوروبيون، كما تقدم الرئيس الأمريكي بالمطالبة بضرورة ملحة لإعطاء مائة ألف يهودي حق الدخول فورا إلى فلسطين، رأى الكونغرس أن الرغبة التي أبداها الرئيس

(1)-منير الهور، طارق الموسى، المرجع السابق، ص18.

(2)-إلياس الشوفاني، المرجع السابق، ص498.

الأمريكي في حل المشكلة هي محل التقدير، وأن الولايات المتحدة سوف تبذل كل جهودها مع سلطة الانتداب في فلسطين لفتح أبواب فلسطين لدخول اليهود بحرية.(1)

بعد صدور توصيات اللجنة الأنجلوأمريكية إنحصر إهتمام ترومان بنتائج التقرير المتعلقة بالهجرة، وأعلن تأييده القوي لها متجاهلا التوصيات الأخرى، وقد رحب بتقرير اللجنة خصوصا وأن رأي اللجنة جاء موافقا لرأيه بضرورة إرسال مائة ألف صهيوني إلى فلسطين حالا وقبل نهاية السنة(2)، وما يثير الدهشة هو ما أقدم عليه ترومان في توجيه النداءات الملحة إلى الرأي العام ليضع حدا للألآم التي يعاني منها اليهود .(3)

بدى جليا إلحاح ترومان على تنفيذ توصيات لجنة التحقيق على الفور وعدم الإكتراث بالجدل الدائر حول وضع فلسطين السياسي، وبعد صدور مشروع موريسون وجرادى الذي دعت إليه الحكومتان البريطانية والأمريكية، رفضه ترومان ولم يصدق عن هذا التقرير الذي أصدره المشروع.(4)

عقد مؤتمر المائدة المستديرة بلندن في 10-09/02-10-1946 لكنه لم يسفر عن نتيجة لحل القضية الفلسطينية، بسبب تمسك أتلي رئيس الوزراء البريطاني بنظر مشروع موريسون الذي سبق شرحه، وعلى إثر هذا ظهر الموقف الأمريكي مجددا في أكتوبر فأعرب ترومان عن سروره عن توصيات اللجنة وقد لخص أراءه حيال فلسطين واليهود بقوله :"إن الهجرة أساسية إلي فلسطين لا يمكن أن تنتظر إيجاد حل للقضية الفلسطينية وأنها يجب أن تبدأ حالا، وأن

(1)-عاصم الدسوقي ، ليلة اعتراف أمريكا بإسرائيل في أصول التلاعب بمصير الشعوب ،ط1،دار الوفاء، مصر ،2004 ، ص86.

(2)-محمد عبد القادر خريسات، سهيلا سلمان الشلبي، المرجع السابق، ص 22،23.

(3)-محمد نصر مهنا، المرجع السابق، ص90.

(4)-جاك تني، المرجع السابق ،ص48،49.

التدابير هذه الحركة قد تم إتخاذه من قبل الحكومة الأمريكية التي هي على إستعداد لمد يد المساعدة..."، وأضاف بأن حكومته وشعبه عاضد مفهوم الوطن القومي في فلسطين وأنه لايزال ملتزما بوجوب إقامة هذا الوطن في فلسطين، وأنه من الطبيعي أن تشجع الحكومة الأمريكية دخول عدد هام من المشردين اليهود في أوروبا إلى فلسطين ليتمكنوا من تشييد الوطن القومي اليهودي.(1)

تزامنت هذه التصريحات مع الانتخابات، فقد كانت رغبته في اكتساب أصوات اليهود إلى جانب حزبه، وأراد من خلالها أيضا تذكير بالجهود التي بذلتها حكومته من أجل قبول مائة ألف يهودي إلى فلسطين، وراح يكرر مطالبه الأولى بهذا الصدد إلى الحكومة البريطانية، كما قام الرئيس الأمريكي بعقد إجتماعا لثمانية وثلاثون حاكما من حكام الولايات المتحدة وطالبهم بفتح باب الهجرة لليهود، وليس من المألوف أن ينعقد مؤتمرا أو إجتماعا لحكام الولايات المتحدة بقصد بحث في قضية من قضايا السياسية الخارجية .(2)

راح ترومان يؤكد على مشروع الوكالة اليهودية الذي قدمته في مؤتمر المنعقد في لندن آنذاك لبحث القضية الفلسطينية، وإيجاد تسوية لها والذي كان من بنوده المطالبة بمنح رخص فورية إلى مائة ألف يهودي، وأعرب ترومان عن إعتقاده بأن هذا المشروع بخطوطه العريضة سيحظى بموافقة الرأي العام الأمريكي وبمباركته هو شخصيا .(3)

من الملاحظ أن السياسات الانتخابية الأمريكية جعلت قضية اليهود في صلب السياسة

---

(1)-حسان الحلاق، فلسطين في المواقف العربية، وثائق ومراسلات تنشر لأول مرة، منشورات مجدلاوي، الأردن،1998، ص186،187.

(2)-محمد نصر مهنا، المرجع السابق، ص91،92.

(3)-محمد عبدا لقادر خريسات، سهيلا سلمان الشلبي، المرجع السابق، ص30.

الأمريكية، بل في سياسة ترومان نفسه، ولذا يتبين أن الإدارة الأمريكية ضاعفت إهتماماتها بموضوع فلسطين، وإستمر الرئيس الأمريكي في إعلان تأييد لدخول اليهود إلى فلسطين، بدأ في تحقيق ذلك عمليا عندما بدأت القوات الامريكية المتواجدة في أوروبا بتسهيل الهجرة وتشجيع المهاجرين اليهود للتوجه إلى فلسطين، كما أوضح على عدم تنازل أو تراجع الحكومة الأمريكية عن تأييدها للوطن القومي اليهودي أو الهجرة اليهودية إلى فلسطين.(1)

يتضح هنا أن الموقف الأمريكي المؤيد والمساند للمشروع الصهيوني بشكل بار، من خلال تصريحات الرئيس الأمريكي ترومان التي طالب فيها بفتح أبواب الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وتأييده للوطن القومي اليهودي.

(1)-حسان الحلاق، المرجع السابق، ص188،189.

الفصل الثالث: القضية الفلسطينية في هيئة الأمم وقيام دولة إسرائيل

المبحث الأول: دخول القضية الفلسطينية إلى هيئة الأمم

المبحث الثاني: دور أمريكا في ترجيح الكفة لصالح إسرائيل

المبحث الثالث: قيام دولة إسرائيل

المبحث الأول: دخول القضية الفلسطينية إلى هيئة الامم

بعد رفض كل من العرب واليهود لمشروع موريسون، لذي دعا إلى تقسيم فلسطين إلى أربعة مناطق، عرضت الوفود العربية مشروعا عربيا يقوم على استقلال فلسطين وتشكيل دولة عربية فيها، ولكن بريطانيا رفضت هذا المشروع و تمسكت بمشروع موريسون(1)، وبعد ما إستأنفت مؤتمر لندن إجتماعاته في جانفي–فيفري 1947، رفض اليهود الإشتراك فيه إلا إذا كانت أبحاثه تتضمن قيام الدولة اليهودية، وفي نفس الوقت قدم المستر بيفن وزير خارجية بريطانيا مشروعا جديدا عرف بإسم مشروع بيفن لا يختلف كثيرا عن مشروع موريسون (2)، وكانت أهم نقاطه ما يلي :

1–إمتداد الانتداب لمدة خمس سنوات أخرى.

2–إدخال مائة ألف مهاجر يهودي سنتين ثم يتوقف نهائيا.

3–تشكيل حكومات عربية ويهودية خلال خمس سنوات.

رفض العرب واليهود هذا المشروع وهدد العرب أثناء المؤتمر بأنه إذا لم يعلن الإنجليز الإستقلال التام لفلسطين فإن الفلسطينيين سيعلنون الحرب عليها .(3)

ظهر فشل بريطانيا في إيجاد حل للقضية الفلسطينية، فقد أعلن رئيس الوزراء البريطاني في14 فيفري 1947 في الإجتماع النهائي للمؤتمر على إحالة قضية فلسطين إلى هيئة الأمم، فقد أضحت إدارة الوضع في فلسطين حسب بنود الانتداب مهمة شاقة أكثر، ويتضح هدف

(1)–إسماعيل أحمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، ص123.

(2)–إبراهيم خليل أحمد، المرجع السابق، ص168.

(3)–تيسير جبارة ، المرجع السابق، ص273.

بريطانيا بإلقاء مسؤولية الموقف المعقد في فلسطين على المنظمة الدولية ، وفي 02 افريل طلبت بريطانيا عقد دورة خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة، وإدراج قضية فلسطين في جدول أعمالها وكان لها ذلك وعقدت دورة خاصة في 28 افريل إلى 15 ماي 1947

وقررت الجمعية العامة تشكيل لجنة خاصة حول فلسطين (1)(UNSCOP) من أجل بحث جميع الشؤون المتعلقة بالمسألة الفلسطينية، وتقديم المقترحات التي تراها ملائمة لحل هذه المسألة، تألفت هذه اللجنة من11 دولة (2)، زارت هذه الأخيرة فلسطين وبعد إجتماعات عامة وخاصة بين 26 ماي إلى 31 اوت، وإستمعت لبيانات سلطة الانتداب وشهادات العرب واليهود.(3)

قدمت اللجنة في 31 جويلية تقريرا منطويا على مشروعين مقترحين لحل مسألة فلسطين أحدهما مشروع الأغلبية والآخر مشروع الأقلية، فالأول يقضي بإنهاء الانتداب البريطاني وتقسيم فلسطين إلى دولتين، عربية تتألف من مناطق الجليل الغربي، نابلس والسهل الساحلي من أسدود جنوبا إلى الحدود المصرية، ودولة يهودية تضم الجليل الشرقي، سهل مرج بن عامر، القسم الأكبر من السهل الساحلي، منطقة بئر السبع والنقب، وقد بلغت نسبة الأرض التي تشمل الدولة اليهودية حسب قرار التقسيم 56,47 بالمئة من مجموع لأراضي الفلسطينية،

(1)–سيدني بيلي، الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام، ترجمة المقدم الركن إلياس فرحات، ط1، دار الحرف العربي، لبنان، 1992، ص07.

(2)–11 دولة: هي استراليا، كندا، تشيكوسلوفاكيا، جواتلاما، الهند، ايران، بيرو، السويد، الارجواي، يوغسلافيا، هولندا. انظر محسن محمد صالح، فلسطين دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ص437.

(3)–محسن محمد صالح، المرجع نفسه، ص 437.

في حين تمثل نسبة 42,88 بالمئة للدولة العربية، أما منطقة القدس الدولية فكانت تمثل نسبة 0,65 بالمئة.(1)

اما المشروع الثاني أي مشروع الأقلية وقد مثله كل من الهند، يوغسلافيا وإيران، إقترح هذا المشروع على أن تقوم في فلسطين حكومتان مستقلتان، ولكن تتألف منها دولة إتحادية (2)، كما قررت اللجنة وضع من منطقة القدس وضواحيها تحت الوصاية الدولية، كما رأت قبول100,000 مهاجر في الدولة اليهودية المقترحة بمعدل خمسة آلاف مهاجر كل شهر على أن تنال الدولتان اليهودية والعربية إستقلالهما بعد مرحلة إنتقال مدتها عامان، تبدأ من أول سبتمبر 1947 وتستمر بريطانيا خلالهما في حكم فلسطين تحت اشراف هيئة الأمم.(3)

بدأت الأمم المتحدة في دراسة تقرير اللجنة في 1947/09/22، والقى وزير المستعمرات البريطاني أمام اللجنة كلمة صرح فيها بضرورة إنهاء الانتداب، ومنح فلسطين الإستقلال التام، وأن تقوم الأمم المتحدة بالحل المناسب لقضية فلسطين (4)، وفي 1947/09/29 صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرار التقسيم رقم 181، وجاء التصويت بالأغلبية 33 صوت ضد 13 صوت مع امتناع 10 دول منها بريطانيا، أما الدول التي عارضت التصويت هي الدول العربية السبعة ، افغانستان، تركيا، باكستان، تركيا، باكستان، الهند، كوبا واليونان ودعا هذا القرار الى :

---

(1)–جمال عبد الهادي محمد مسعود، اخطاء يجب ان تصحح في التاريخ الطريق الى بيت المقدس، القضية الفلسطينية، ج2، ط3، دار الوفاء،2001، ص278.

(2)–تيسير جبارة، المرجع السابق، ص279.

(3)–عمر عبد العزيز، المرجع السابق، ص619.

(4)–ج ب دروزيل ، الموسوعة الحديثة : التاريخ الدبلوماسي تاريخ العالم من الحرب العالمة الثانية الى اليوم، تعريب نورالدين حاطوم، ط2، دار الفكر، دمشق، 1978، ص246.

1-تقسيم فلسطين الى دولة يهودية على مساحة 14.400 كيلومترا مربعا مقابل مساحة 12.200 كيلومترا مربعا مخصصة للدولة العربية.

2-إقامة الاتحاد الاقتصادي الفلسطيني بين الدولتين العربية واليهودية.

3- إعطاء وضع استثنائي لمدينة القدس بوضع نظام خاص لها يؤمن إدارة خاصة واستقلال محلي وتنظيم قضائي وتشريعي على أن يربط الإتحاد الإقتصادي الفلسطيني.(1)

نشأت فكرة التقسيم منذ 1937 عندما إقترحت اللجنة الملكية "بيل" البريطانية في التقرير الذي رفعته عن حالة فلسطين وجاء فيه : "مادام العرب يعتبرون اليهود غزاة دخلاء ومادام اليهود يزعمون إلى التوسع على حساب العرب فالحل الوحيد هو الفصل بين الشعبين، فتؤلف دولة يهودية في الاراضي التي يكون اليهود فيها أكثرية سكانها، ودولة عربية في المناطق الأخرى "(2)، مما يعني أن فكر التقسيم قد مهدت لها سلطات الانتداب البريطاني قبل عشر سنوات .

المبحث الثاني :دور أمريكا في ترجيح الكفة لإسرائيل

بعدما طرح مشروع تقسيم فلسطين للتصويت أمام الجمعية العامة للمرة الأولى في 25 نوفمبر 1947 لم ينل أغلبية الثلثين المطلوبة، وحينئذ تحركت الدبلوماسية الأمريكية بكل ثقلها للضغط على الدول التي لم تكن مع قرار التقسيم، لتغيير موقفها سواءا بالتأييد أو على الأقل الإمتناع ، فاستخدمت أساليب لم يسبق لها مثيل في الأمم المتحدة، فقد أثبت خبير أمريكي في الشؤون الخارجية تأجيل الولايات المتحدة التصويت مرتين بسبب عدم إكتمال ثلثي الاصوات

(1)- عدنان السيد، التوسع في الاستراتيجية الاسرائيلية ، ط1، دار النفائس ، لبنان ، 1989، ص33،34.

(2)- عدنان السيد، المرجع نفسه، ص33.

لإقرار التقسيم(1)، فقد أصبح القرار مرهونا بأصوات الدول الصغرى وتحديدا العشرين صوتا التي تشكله كتلة امريكا اللاتينية، فكان لحاجة هذه الدول للدعم الإقتصادي والسياسي الأمريكي المنفذ الذي دخلت منه الحكومة الأمريكية للضغط عليها للحصول على أصواتها لصالح مشروع التقسيم .(2)

قامت أمريكا بمختلف الوسائل في زيادة الأصوات المؤيدة، فقد إستلمت زوجات ممثلي أمريكا اللاتينية هدايا كثيرة معظمها ألماس ومعاطف فرو ثمينة، وأمرت حكومة هايتي التي كانت قد صوتت ضد التقسيم مندبوها بالتصويت معه، وبعدما وعدتها أمريكا بالمساعدة الإقتصادية (3)، وجاءت معارضة هايتي للمشروع مراعاة لوجود جالية سورية بها، وقد هددتها الولايات المتحدة بمنع المعونة عنها، وبنفس التهديد إتجهت به إلى الحبشة والصين الوطنية فتحولتا إلى موقف الإمتناع بدلا من المعارضة، ولم تفلح محاولات الضغط هذه مع اليونان التي استمرت في موقف المعارضة، وربما يرجع موقف اليونان إلى وجود جاليات يونانية كبيرة في الدول العربية وإقتناعهم بوجهة النظر العربية .

إستمر الضغط النفوذ السياسي والإقتصادي على ليبريا حيث استدعى رئيس شركة فايزستون للمطاط إلى واشنطن ، وأصرت إليه أوامر لحمل حكومته على تبديل موقفها، وكانت هذه الخيرة الدولة الإفريقية الوحيدة التي وافقت على قرار التقسيم (4)، كما تعرضت الفلبين لضغوط شديدة وتدخل رئيس جمهوريتها وأمر مندوبها بالموقفة على القرار (5)، وفشلت أساليب الضغط

(1)–محمد نصر مهنا، المرجع السابق، ص143.

(2)–محمد عبد القادر خريسات، سهيلا سلمان الشلبي، المرجع السابق، ص53.

(3)–محسن محمد صالح، فلسطين دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ص439.

(4)–محمد نصر مهنا، المرجع السابق، ص143،144.

(5)–محسن محمد صالح، فلسطين دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ص439.

التي مارستها الحكومة الامريكية في التأثير على كوبا ،فقد اشار مندوبها صراحة إلى هذا الضغط أمام هيئة الأمم والذي فشل في ثني إصرار حكومته عن موقفها الرافض لمشروع التقسيم (1).

إستخدم البيت الأبيض نفوذه مباشرة للضغط على الدول دون المرور بالوزارة الخارجية، ويعزي هذا المجهود الرئيسي إلى ترومان نفسه، حيث أثر على الأعضاء لصالح التقسيم، وكان يوم 26 نوفمبر يوم التصويت، اقترح الوفد الأمريكي تأجيل التصويت نتيجة أن هناك عيدا في الولايات المتحدة هذا اليوم يسمى عيد الشكر، فمنحت عطلة يومين، وقد سمح ذلك للرئيس ترومان أن يزيد من الضغط على الدول الصغيرة لتغيير موقفها وكسبها إلى جانب التقسيم (2).

أنكر ترومان أن تكون الحكومة الأمريكية قد إستخدمت قوتها ونفوذها مع الدول الأخرى لكي تؤيد التقسيم ضد رغبات تلك الدول، وقال أن التعليمات الموجهة للوفد الأمريكي في الأمم المتحدة كانت تتلخص في شرح أسباب ومبررات التأييد الأمريكي للتقسيم دون ممارسة ضغوط، التي إن قيل أنها حدثت، فهي غير حقيقية من الناحية الرسمية(3)، وهذا في حد ذاته إعتراف بوقوع الضغوط سواء من جهات مسؤولة أو غير مسؤولة .

كانت الاصوات التي أنجحت مشروع التقسيم في 29 نوفمبر 1947 هي أصوات هايتي وليبيريا والفلبين، فقد كانت هذه الأصوات كافي لإكمال أغلبية الثلثين، وقد إعترف حاييم وايزمن زعيم الحركة الصهيونية بأن قرار التقسيم قد مر في الجمعية العامة بعد تدخل شخصي وقوي من الرئيس ترومان نفسه، وبعد موافقة الجمعية العامة على القرار كانت الولايات المتحدة

(1)-محمد عبد القادر خريسات، سهيلا سلمان الشلبي، المرجع السابق، ص55،56.

(2)- محمد نصر مهنا، المرجع السابق، ص144.

(3)-عاصم الدسوقي، المرجع السابق، ص115.

في طليعة الدول المؤيدة لهذا الاخير، وهذا لا يدع مجالا للشك يحيز الولايات المتحدة تحيزا تاما إلى جانب الصهيونية تماما، وأسباب هذا التحيز هو خوفها من التحيز الصهيوني إلى جانب المعسكر الشرقي خصوصا وأن أمريكا ترى تأييد الدولة اليهودية المستقبلية سوف تعتمد عليه كليا على المعونة التي سيقدمها يهود أمريكا، مما سيجعلها حليفا قويا في منطقة الشرق الأوسط.(1)

لعبت أمريكا دور فعالا في الضغط على الأمم المتحدة من أجل إقرار مشروع التقسيم بغية صيانة مصالحها البترولية والإقتصادية عموما، عن طريق الدعم والتحيز إلى جانب الصهيونية والحفاظ على مصالح الغرب وحمايتها بضمان وجود دولة يهودية.(2)

واصلت الحكومة الأمريكية دعمها للهجرة اليهودية، فقد قدم الرئيس الامريكي مشروعا للدول العربية عن طريق ممثليه الدبلوماسيين في الشرق الأوسط، وأوضح من خلاله تمسكه بالهجرة اليهودية إلى فلسطين، وينص المشروع على قبول الحكومة الأمريكية لمبدأ إنشاء حكومة فلسطين موحدة في الأراضي المقدسة شريطة موافقة العرب على دخول مائة ألف يهودي إلى فلسطين، وأن يتقدم العرب بضمانات دولية لإحترام حقوق اليهود في الدولة الفلسطينية الجديدة، لكن العرب رفضوا هذا العرض لإشتراطه إدخال مائة ألف يهودي أرض فلسطين، وقد دفع رفض العرب بالرئيس الأمريكي بالتصريح مجددا في 25 مارس 1948 بتمسكه برأيه بخصوص الهجرة اليهودية إلى فلسطين، ولم يقف التأييد الأمريكي للهجرة على التصريحات الرسمية بل تعداه إلى دعم الهجرة بكل ما أوتي من وسائل (3).

---

(1)- محمد نصر مهنا، المرجع السابق، ص144.

(2)-عبد العزيز الرافعي، المطامع الامريكية في الشرق الأوسط، المجلة المصرية للعلوم السياسية ، العدد53، مركز التحقيقات كامبيوترى، مصر، اوت 1965، ص21.

(3)-محمد عبد القادر خريسات، سهيلا سلمان الشلبي، المرجع السابق، ص35،36.

إعترفت الولايات المتحدة بدولة إسرائيل فور الإعلان عن قيام دولة إسرائيل، مما يفسر أن هذا الإعتراف جاء على المصالح الأمريكية، وليس على علاقة بالضغوط اليهودية أو الحملات الإعلامية(1)،حيث جاء هذا الإعتراف بقول الرئيس الأمريكي ترومان :" انني أعترف للعالم بشعب يستحق الحرية والحياة، أننا نعترف بإسرائيل ونفتخر بأننا أول من يمد له يد، وأقنعنا الأمم المتحدة بوجوب إقرار مبدأ التقسيم، وإننا نوافق على إسرائيل بحدودها الحالية التي عينتها الأمم المتحدة في قرارها، ونرى أنه لا يجوز تعديل هذه الحدود إلا بموافقة إسرائيل... "(2)، ولم يتوقف الدعم الأمريكي لإسرائيل عند هذا الحد بل تعداه إلى الجانب السياسي، الإقتصادي والعسكري حيث يضيف الرئيس الأمريكي :"...إننا نتطلع إلى اليوم الذي تجلس فيه إسرائيل معنا في الأمم المتحدة، ونأخذ على عاتقنا مساعدتها في النهوض بإقتصادها، ونود أن نعيد النظر في أمر حظر الأسلحة حتي نهئ لإسرائيل فرصة الدفاع عن النفس، وأنني أعاهد نفسي على شد أزر إسرائيل حتى تصبح بلدا كبيرا "(3). (انظر للملحق رقم01 ص48).

المبحث الثالث: قيام دولة إسرائيل

عقب التصويت على قرار التقسيم، شكلت هيئة الأمم لجنة فلسطين لتنفيذ قرار التقسيم، وتألفت هذه اللجنة من خمسة أعضاء هي بولونيا، تشيكوسلوفاكيا، الدنمارك، بنما والفلبين(4)، وبعد مشورات فيما بينها مع الأطراف الثلاثة المعنية الوكالة اليهودية، الهيئة العربية العليا وحكومة الإنتداب، وتوصلت اللجنة أن الهيئة العربية العليا ترفض أي حل يقوم على التقسيم،

(1)-عبد الوهاب الميسري، البروتوكولات اليهودية والصهيونية، ط3، دار الشروق، مصر،2003 ،ص 181.

(2)-عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص631.

(3)- عمر عبد العزيز عمر، المرجع نفسه، ص631،632

(4)-محمد عبد القادر خريسات، سهيلا سلمان الشلبي، المرجع السابق، ص59.

أما الوكالة اليهودية تقبل خطة التقسيم ولا تقبل أي تعديل في أساسيات الخطة، أما حكومة الإنتداب فقد أكدت أن عدد ملحوظ من الأسلحة المهربة والعناصر المعادية دخلت فلسطين عن طريق البر والبحر منذ صدور قرار التقسيم، وأن الانسحاب التدريجي لقوات حكومة الانتداب سوف يؤدي إلى زيادة نشاط العصابات، وأضاف أنه إذا ما إنتهى الانتداب قبل التوصل إلى حل سلمي للمسألة سوف يؤدي إلى نشوب معارك على نطاق واسع بين الجانبين، وأشارت الأطراف الأربعة أنه لا يمكن تنفيذ خطة التقسيم بالوسائل السلمية في ظل الظروف القائمة(1)، ولذا على مجلس الأمن التدخل في إيقاف العنف وإعادة السلام والنظام لفلسطين (2).

إنعقد مجلس الأمن في 19 مارس 1948 للنظر في الحالة التي آلت إليها فلسطين من أعمال عنف ومظاهرات، حينها ألقى المندوب الأمريكي وارين أوستن في هيئة الأمم رأيه بوقف إتخاذ أي إجراء لتنفيذ مشروع التقسيم قائلا :"طالما إتضح أن قرار الجمعية لا يمكن تنفيذه بالوسائل السلمية، وبما أن مجلس الأمن ليس مستعدا لتنفيذه فينبغي على المجلس أن يوصي بوضع فلسطين تحت الوصاية."(3) وأكد بأن هذا الأمر يتطلب عقد جلسة خاصة للجمعية العامة، وإلى أن يتحدد موعد لهذه الجلسة على مجلس الأمن إصدار تعليماته إلى الهيئة الخماسية المنوط بها تنفيذ توصية التقسيم بتجميد أعمالها (4).

(1)-عاصم الدسوقي، المرجع السابق، ص 196.

(2)-محمد نصر مهنا، المرجع السابق، ص176.

(3)-عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص626.

(4)-محمد نصر مهنا، المرجع السابق، ص198.

إن قرار المندوب السامي الأمريكي يوضح فتور الموقف الأمريكي إزاء التقسيم، فقد أثار حفيظة الصهاينة، واعتبروه إساءة شديدة لليهود، وقد أسهمت جملة من الأسباب في التحول الأمريكي هذا، منها تهديد الدول العربية بإلغاء امتيازات البترول الممنوحة لأمريكا، وتأكيد مندوبو الدول العربية في هيئة الأمم المتحدة على أن حكوماتهم مصممة على منع التقسيم بالقوة بوسائلها الخاصة، وكذا إدراك الحكومة الأمريكية بأن النفع من الصهاينة من الانتخابات الرئاسة الأمريكية لا يوازي الخسائر التي ستتكبدها القوات الأمريكية فيما لو وافقت على فرض التقسيم، ضف إلى هذا عدم وجود قانون يجيز استخدام القوات الأمريكية خارج البلاد دون موافقة الكونغرس (1).

حذر مندوب الوكالة اليهودية في 24 مارس 1948 مجلس الأمن قائلا:"...إن الشعب اليهودي سيعارض أي إقتراح يهدف إلى منع أو تأجيل إقامة الدولة اليهودية ..."، وقرر الصهاينة إحباط كل محاولة يقوم بها مجلس الأمن قد تبطل مفعول قرار التقسيم، وأن يأخذوا المبادرة ويجابهوا الأمم المتحدة بالأمر الواقع ومن ثم شنت عصابات الهاجانا والجماعتان المنشقتان منها، وهما جماعة أرجون زفاي ليومي وعصابة تشيرن هجمات على السكان العرب.(2)

أشار الرئيس الأمريكي هاري ترومان في 25 مارس الى تمسكه بمشروع التقسيم، وأن إقتراح الولايات المتحدة الأمريكية لنظام الوصاية لا يعني أنها تعارض به عن التقسيم، بل هي استبدلت التقسيم بالوصاية لتملأ الفراغ الذي لابد من حدوثه بعد إنتهاء الانتداب (3).

(1)–محمد عبد القادر خريسات، سهيلا سلمان الشلبي، المرجع السابق، ص61.

(2)–عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص627.

(3)–محمد عبد القادر خريسات، سهيلا سلمان السلبي، المرجع السابق، ص73.

عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 16 أفريل 1948 دورة ثانية خاصة، لبحث القضية الفلسطينية، وأعلنت بريطانيا دولة الإنتداب تخليها عن مهمتها في فلسطين، وعارض الصهاينة فكرة العدول على التقسيم وهاجموا إقتراح أمريكا بإنشاء وصاية مؤقتة تتولاها الأمم المتحدة، ونتيجة لذلك تم التخلي عن فكرة الوصاية، وأنهت الجمعية العامة ودورتها الثانية الخاصة يوم 14 ماي 1948(1).

بعد إنتهاء الجمعية العامة دورتها أعلن بن جوريون ما يسمى "إستقلال دولة إسرائيل" وتضمن هذا الإعلان ما يلى: "نحن أعضاء المجلس القومي الممثل للشعب يهود إسرائيل والحركة الصهيونية العالمية يوم إنتهاء الانتداب مجمعا إحتفاليا، وبموجب الحقوق الطبيعية والتاريخية للشعب اليهودي، وبموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة نعلن تأسيس الدولة اليهودية ...التي ستحمل إسم دولة إسرائيل."، وأضاف هذا الإعلان الترحيب بالهجرة، حيث يقول: "...ستكون دولة إسرائيل مفتوحة أمام هجرة اليهود لكل البلدان، حيث هم مشردون، وستطور البلاد لصالح كل سكانها، وستؤسس على مبادئ الحرية والعدالة والسلام...وإننا ندعو الشعب اليهودي في كل أنحاء العالم إلى أن ينضم إليها في مهمة الهجرة ...وأن يساعد في المعركة الكبرى التي تخوضها من أجل تحقيق الحلم الذي نطمح إليه من جيل إلى جيل خلاص فلسطين ".(2) وأعلن ديفيد بن جوريون أول رئيس للحكومة ومعه موسى شارتوك وزيرا للخارجية وحاييم وازمن رئيسا للدولة (3).

قام العرب حرب ضد اليهود في اليوم التالي من إعلان قيام دولة إسرائيل أي في15 ماي

(1)-عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص628.

(2)-عدنان السيد، المرجع السابق، ص36،37.

(3)-جاك تتي، المرجع السابق، ص57.

1948 بسبب تزايد الإعتداءات الصهيونية على القرى العربية، خاصة وأن الصهاينة تدعموا بمعدات وأسلحة ومخازن السلطات البريطانية التي خلفتها، حيث دخلت الجيوش العربية للدفاع عن فلسطين والتصدي للإعتداءات اليهودية، وقد أوضح الأمين العام للجامعة العربية الأسباب التي حملت الحكومات العربية على التدخل العسكري في المذكرة التي بعث بها إلى الأمم المتحدة (1)، وقد نقل المؤرخ البريطاني أرنولد توينبي ما نقلته محطة الإذاعة البريطانية على لسان الأمين العام للجامعة العربة في 17 ماي من نفس السنة حيث يقول : "... وسيرى العالم حرب إبادة ومذابح جماعية يتحدث عنها التاريخ و تذكرها الأيام كما شبيهاتها المغولية والصليبية ...".(2)

وهكذا إنفجرت الحرب العربية الإسرائيلية في البداية، وإستمرت الإشتباكات الدموية بين العرب والصهاينة في فلسطين، ونتج عنها إغتصاب إسرائيل لمساحة كبيرة من الآراضي التي كانت باللأصل تعود الى الدولة العربية(3).

(1)–مسعود الخوند، المرجع السابق، ص45.

(2)–أرنولد توينبي، فلسطين جريمة ...ودفاع، تعريب : عمر الديراوي ، ط3، دار العلم للملايين، بيروت،1981، ص181،182.

(3)–الشاذلي القليبي، في الوحدة العربية وقضايا المجتمع العربي، فلسطين، ط1، دار فارس، الاردن،1993، ص56.

خاتمة

خاتمة:

نسخلص من هذه الدراسة التي تناولت تطور الموقف الأمريكي من المشروع الصهيوني خلال عامي 1939-1948 ما يلي:

-السعي الحثيث من قبل الصهاينة من أجل تحقيق الوطن القومي لليهود في فلسطين، فبعدما أصدرت بريطانيا الكتاب الأبيض سنة 1939 تيقنوا بأنه لابد من التوجه لأمريكا، ونقل نشاطهم من لندن إلى نيويورك لتحقيق حلمهم خاصة وأن رائحة الحرب العالمية الثانية -أنذاك- تزكم الأنوف، ومع اندلاع الحرب انتقل مركز النشاط السياسي للحركة الصهيونية من بريطانيا إلى أمريكا لتصبح بذلك الأخيرة هي مركز الثقل بالنسبة للحركة الصهيونية.

-الأهمية الاستراتيجية التي تكسبها فلسطين، جعلتها مطمعا للدول الغربية، وعلى رأسها بريطانيا ومن بعدها أمريكا، وقد التقت الصالح الغربية مع المصالح الصهيونية في الوطن العربي عموما وفلسطين خصوصا.

-أن مؤتمر" بلتيمور" الذي إنعقد في ماي 1942 بنيويورك، يعتبر أول مؤتمر يطالب فيه اليهود بإنشاء الدولة اليهودية بشكل واضح .

-ظهر الموقف الأمريكي للمشروع الصهيوني بصورة فعلية في مؤتمر بلتيمور ماي 1942، الذي دعم لإقامة دولة يهودية في فلسطين، وسعى إلى إلغاء الكتاب الأبيض وكذا فتح باب الهجرة إلى فلسطين دون أي قيد. واستمر الدعم في فترة الرئيسين الأمريكيين روزفلت وترومان، وكذلك الكونغرس الأمريكي.

-منح الرئيس الأمريكي روزفلت الوعود المزدوجة للعرب واليهود من أجل أن يوافق بين الأهداف الصهيونية وعدم إلحاق الضرر بالمصالح النفطية في الشرق العربي لذلك لجأ إلى التحدث بطريقتين مختلفتين مع العرب والصهاينة ليضمن المصالح الأمريكية.

-في عام 1946 تدخلت أمريكا لتدعيم الصهاينة وذلك من خلال تأليف اللجنة الأنجلوأمريكية التي أوكلت إليها معالجة القضية الفلسطينية، إلا أنها كانت متحيزة تحيزا كبيرا إلى جانب الصهاينة.

-إتخذت قضية فلسطين بعدا دوليا بعد عند إدراج القضية ضمن جدول أعمال الأمم المتحدة في 02 أفريل 1947، ثم تشكيل لجنة تحقيق دولية خاصة بفلسطين لدراسة الوضع وتقديم تقرير عنه. وعندما وضعت توصياتها في 31 أوت 1947 كانت متحيزة لصالح اليهود.

-إدراك الصهاينة أن إقامة الوطن القومي لليهود يحتاج للحصول على سند شرعي وقانوني من قبل المنظمة الدولية وكان لهم ذلك بدعم أمريكا التي ساهمت في عملية التصويت في الجمعية العامة.

-تبني أمريكا عام 1947 مشروع التقسيم الذي صادقت عليه الأمم المتحدة وما تجدر إليه الإشارة في هذه النقطة قيام الرئيس الأمريكي أنذاك هاري ترومان الضغط على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة من أجل مساندة مشروع التقسيم الذي كان في صالح الصهاينة والذي إنتهى بقيام الكيان الإسرائيلي عام 1948 والذي إعترف به ترومان فور إعلان قيامه.

-ان اللوبي إسرائيليا قويا، وهيمنة فكرية وسطوة بارزة على المشرعين وصانعي القرار السياسي في الإدارة الأمريكية، وحقق اللوبي الإسرائيلي بواسطة منظماته العديدة مكاسب كبيرة مهمة لصالح إسرئيل، فضلا عن تأثيره المباشر في نطاقات واسعة في الحيان العامة في المجتمع الأمريكي.

-الدافع الذي جعل أمريكا تساهم في قيام دولة إسرائيل، هو الحفاظ على مصالحها البترولية و الإقتصادية في الشرق الأوسط من جهة ، والتخوف من تحيز الصهاينة إلى جانب المعسكر الشرقي من جهة أخرى، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وبروز ملامح

الحرب الباردة، ولتحقيق هذا كان لابد عليها أن تزرع خنجر مسموم في قلب الأمة العربية والإسلامية.

الملاحق

الملحق رقم01

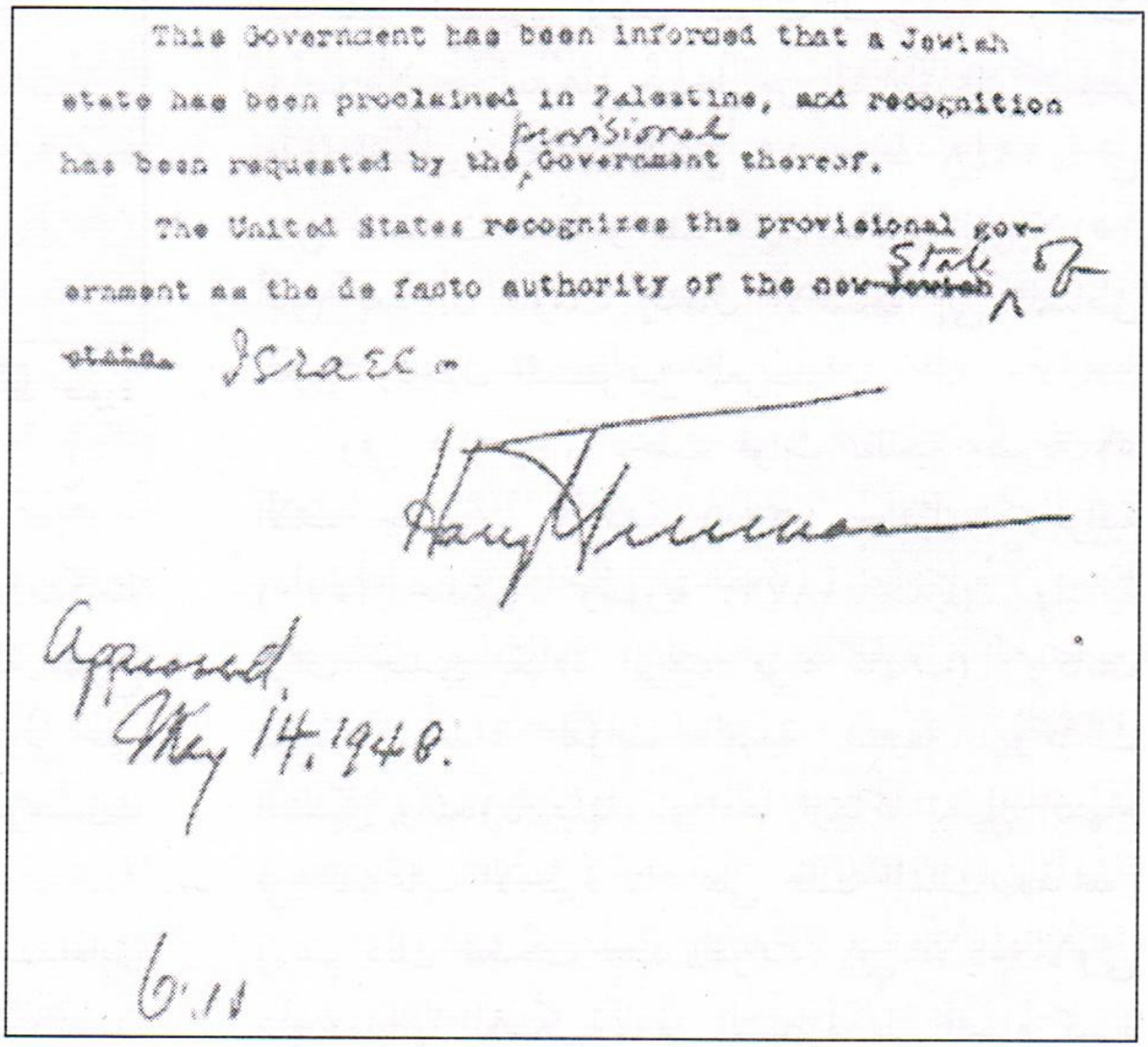

This Government has been informed that a Jewish state has been proclaimed in Palestine, and recognition has been requested by the provisional Government thereof.

The United States recognizes the provisional government as the de facto authority of the new State of Israel.

Approved May 14, 1948.

رسالة اعتراف الرئيس ترومان باسرائيل. الساعة ٦:١١ من مساء ١٤ أيار ١٩٤٨، أي بعد ١١ دقيقة من إعلان قيام اسرائيل.

مسعود الخوند، المرجع السابق ،ص45.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ-المصادر:

1-بيلي سيدني، الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام، ترجمة مقدم الركن إلياس فرحات، ط1، دار الحرف العربي، لبنان، 1992.

2-تونبي أرلوند، فلسطين جريمة...ودفاع، تعريب عمر الديراوي، ط3، دار العلم للملايين، بيروت، 1981.

3-غرانوتييه برنارد،إسرائيل سبب محتمل لحرب عالمية ثالثة، ترجمة محمد سميح السيد، مركز الدراسات العسكرية، دمشق، 1984.

ب- المراجع:

1-أحمد إبراهيم خليل، إسرائيل فتنة الأجيال العصور الحديثة، دار العهد الجديد،1980 .

2-الأحمد عدنان سليمان، المجالي عدنان، قضايا معاصرة، ط1، دار وائل، عمان، 2005.

3-جبارة تيسير، تاريخ فلسطين، ط1، دار الشروق، الأردن، 1998.

4-الجمل شوقي عطاالله، إبراهيم عبد الله عبد الرزاق، تاريخ العالم العربي الحديث والمعاصر من الفتح العثماني إلى الوقت الحاضر، ط1، المكتب المصري، مصر، 2007.

5-الحلاق حسان، فلسطين في المواقف العربية، وثائق ومراسلات تنشر لأول مرة، منشورات مجدلاوي، الأردن، 1998.

6-خريسات محمد عبد القادر، شلبي سهيلا سلمان، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية 1945-1949 من خلال الصحف السورية، دار اليازوري العلمية، عمان، 2006.

7-الدسوقي عاصم، ليلة إعتراف أمريكا بإسرائيل في أصول التلاعب بمصير الشعوب، ط1، دار الوفاء ، مصر، 2004.

8-سوسة أحمد، أبحاث في اليهودية والصهيونية، دار الأمل، الأردن، 2003.

9-سولت جرمي، تفتيت الشرق الأوسط، تاريخ الإضطرابات التي يثيرها الغرب في العالم الإسلامي، ترجمة نبيل صبحي الطويل، ط1، دار النفائس، سوريا،2011.

10-الشوفاني إلياس، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي منذ فجر التاريخ حتى سنة 1949، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ، 1996.

11- صالح محسن محمد، فلسطين دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ط1، مركز الإسلامي العربي، مصر، 2003.

12-صالح محسن محمد، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات، لبنان، 2012.

13-طربين أحمد، تاريخ المشرق العربي، المطبعة الجديدة، دمشق، 1985.

14-طوق جوزيف الخوري، الإتفاقات العربية الإسرائيلية، إتفاق غزة و اريحا أولا ثم ماذا بعد؟، ج3، ط2،دار نوبليسين، لبنان، 2001.

15-عبد الرحمن عواطف، مصر وفلسطين، المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب ، الكويت، 1980.

16-العدوان عبد الحيلم مناع ابوعماش، القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية 1946-1990، ط1، دائرة المكتبة الوطنية ، عمان، 2009.

17-عمر عبد العزيز عمر، دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005.

18-عيد عاطف، قصة وتاريخ الحضارات العربية بين اليوم والأمس، ج7-8: فلسطين، 1998.

19-المصري جميل عبد الله محمد، حاضر العالم الإسلامي وقضاياه المعاصرة، ج1، ط1، الجامعة الإسلامية، السعودية، 1975.

20-منسي محمود صالح، الشرق العربي المعاصر، القسم الأول: الهلال الخصيب، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، مصر، 1990.

21-مهنا محمد نصر، السلام الإسرائيلي المراوغ وتهويد فلسطين[دراسة وثائقية]، المكتب الجامعي الحديث، 2003.

22- الميسري عبد الوهاب ،البروتوكولات اليهودية و الصهيونية،ط3،دار العلم للملايين ،مصر،2003.

23-النشاش عبد الهادي، الإنتفاضة الفلسطينية الكبرى، دار الينابيع، دمشق، 1994.

24-الهور منير، موسى طارق، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية، منذ1948-1982، ط1، دار الجليل للنشر، عمان، 1983.

25-هيلر روبرت ل، تاريخ العالم في القرن العشرين، يوما بعد يوم ...شهرا بعد شهر سنة...بعد سنة،édito geps international،لبنان،[د ت].

26-ياغي إسماعيل أحمد، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر1492-1980، دار المريخ، الرياض، 1995.

27-ياغي إسماعيل أحمد، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، دار المريخ، الرياض، 1983.

28-يوسف محمد يوسف، إسرائيل البداية والنهاية، ط1، 1994.

د-المجلات :

1-الرافعي عبد العزيز، المطامع الأمريكية في الشرق الأوسط، المجلة المصرية للعلوم السياسية، العدد53، مركز التحقيقات كامبيوترى، مصر، أوت 1965.

هـ-الموسوعات :

1-الخوند مسعود، الموسوعة التاريخية الجغرافية،ج14، الشركة العالمية للموسوعات، لبنان، 2003.

2-دروزيل ج ب، الموسوعة الحديثة: التاريخ الدبلوماسي تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية إلى اليوم، تعريب نورالدين حاطوم، ط2، دار الفكر، دمشق، 1978.

3-الكيالي عبد الوهاب، الموسوعة السياسية، ج1، ج3، ج6، ج7، المؤسسة العربية للدراسات، لبنان، [د ت].

4-مخول موسى، موسوعة الأزمات الإقليمية، في القرن العشرين-آسيا، ط3، بيسان للنشر، لبنان ، 2006.

و-المذكرات :

1-ابوشملة عبد الرحمن، الاستراتيجية الصهيونية اتجاه مدينة القدس 1897-1948، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2012.

2-الوادية أحمد جواد سالم، السياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية 2001-2008، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، فلسطين، 2009.

فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
الآية الكريمة	/
شكر وتقدير	/
الإهداء	/
مقدمة	01
المدخل: المشروع الصهيوني في فترة ما بين الحربين	04
الفصل الأول: المشروع الصهيوني خلال الحرب العالمية الثانية	09
المبحث الأول: الوضع الفلسطيني	10
المبحث الثاني: التقارب الصهيوني الأمريكي ودوافعه	12
المبحث الثالث: الموقف الأمريكي من النشاط الصهيوني	16
الفصل الثاني: الموقف الأمريكي من المشروع الصهيوني فيما بين1945-1946	19
المبحث الأول: اللجنة الأنجلوأمريكية والموقف العربي من قراراتها	20
المبحث الثاني: النشاط الصهيوني	24
المبحث الثالث: الموقف الأمريكي من النشاط الصهيوني	27
الفصل الثالث: القضية الفلسطينية في هيئة الأمم وقيام دولة إسرائيل	31
المبحث الأول: دخول القضية الفلسطينية إلى هيئةالأمم	32
المبحث الثاني: دور أمريكا في ترجيح الكفة لصالح إسرائيل	35
المبحث الثالث: قيام دولة إسرائيل	39
خاتمة	43
الملاحق	47

فهرس المحتويات

قائمة المصادر والمراجع	49

تمت بحمد الله